حرف الصاد

٢٦٧ـ صُحَارٌ العَبديُّ[١]

٤٨٥٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَجُلٌ مِسقَامٌ، فَأْذَنْ لِي فِي جُرَيْرَةٍ، أَنْتَبِذُ فِيهَا، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ فِيهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي جَرَّةٍ أَنْتَبِذُ فِيهَا، فَرَخَّصَ لِي فِيهَا، أَوْ أَذِنَ لِي فِيهَا»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥١٤(٢٤٤٠٤) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٣ (١٦٠٥٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الطَّيالسي. وفي ٥/ ٣١(٢٠٦٠٤) قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، وسُليمان بن داوُد) قالا: حَدثنا الضَّحاك بن يَسار، قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صُحَار العَبدي، فذكره[٤].

* * *

٤٨٥٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُحَارٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ، فَيُقَالُ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟!».

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: صُحار بن صَخر العَبديّ، ويُقال: صُحار بن عَباس، بَصريّ، له صُحبة، أَبو عَبد الرَّحمَن. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٥٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٠٥٣).

(٤) المسند الجامع (٥٢١٠)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٥٨٤، ومجمع الزوائد ٥/ ٦٣، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧٥٨)، والمطالب العالية (١٨٤٠).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥٣)، والبزار، «كشف الأستار» (٢٩١٠)، والطَّبَراني (٧٤٠٣).

قَالَ: فَعَرَفْتُ حِينَ قَالَ: قَبَائِلَ، أَنَّهَا الْعَرَبُ، لأَنَّ الْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَى قُرَاهَا[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٤١(٣٨٣٦٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٣ (١٦٠٥٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي ٥/ ٣١(٢٠٦٠٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٣٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى.

أَربعتهم (أَبو أُسامة، وإِسماعيل، ويَزيد، وعَبد الأَعلَى) عن سَعيد بن إِيَاس الجُرَيري، عن أَبي العَلاء بن الشِّخِّير، عن عَبد الرَّحمَن بن صُحَار العَبدي، فذكره[2].

***

• صَخرُ بن حَربِ بن أُمَيَّةَ أَبو سُفيانَ الأُمَويُّ

يأتي مسنده، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الكنى.

***

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٠٥٢).

(٢) المسند الجامع (٥٢١١)، وأطراف المسند (٢٨٧١)، والمقصد العلي (١٨٧٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٩٨٩٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥٢)، والبزار، «كشف الأستار» (٣٤٠٣)، والطَّبَراني (٧٤٠٤).

٢٦٨ـ صَخرُ بن العَيْلَة الأَحمَسيُّ[1]

٤٨٥٥- عَن أَبي حَازِم، عَنْ صَخْرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ غَزَا ثَقِيفًا، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ ذَلِكَ صَخْرٌ، رَكِبَ فِي خَيْلٍ، يُمِدُّ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدَ نَبِيَّ الله ﷺ، قَدِ انْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ، فَجَعَلَ صَخْرٌ حِينَئِذٍ عَهْدَ الله وَذِمَّتَهُ أَنْ لاَ يُفَارِقَ هَذَا الْقَصْرَ، حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ يُفَارِقْهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَخْرٌ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ ثَقِيفًا قَدْ نَزَلَتْ عَلَى حُكْمِكَ يَا رَسُولَ الله، وَأَنَا مُقْبِلٌ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي خَيْلٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالصَّلاَةِ جَامِعَةً، فَدَعَا لأَحْمَسَ عَشْرَ دَعَوَاتٍ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لأَحْمَسَ فِي خَيْلِهَا وَرِجَالِهَا، وَأَتَاهُ الْقَوْمُ، فَتَكَلَّمَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ صَخْرًا أَخَذَ عَمَّتِي، وَدَخَلَتْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَادْفَعْ إِلَى الْمُغِيرَةِ عَمَّتَهُ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، مَاءً لِبَنِي سُلَيْمٍ، قَدْ هَرَبُوا عَنِ الإِسْلاَمِ، وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَاءَ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، أَنْزِلْنِيهِ أَنَا وَقَوْمِي، قَالَ: نَعَمْ، فَأَنْزَلَهُ وَأَسْلَمَ، يَعْنِي السُّلَمِيِّينَ، فَأَتَوْا صَخْرًا، فَسَأَلُوهُ، وَقَالَ غَيْره: الأَسْلَمِيُّونَ مَكَانَ السُّلَمِيِّينَ، أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ فَأَبَى، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، أَسْلَمْنَا وَأَتَيْنَا صَخْرًا لِيَدْفَعَ إِلَيْنَا مَاءَنَا، فَأَبَى عَلَيْنَا، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْ إِلَى الْقَوْمِ مَاءَهُمْ، قَالَ: نَعَمْ، يَا نَبِيَّ الله، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ، يَتَغَيَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ حُمْرَةً، حَيَاءً مِنْ أَخْذِهِ الْجَارِيَةَ، وَأَخْذِهِ الْمَاءَ»[2].

أَخرجه الدَّارِمي (١٧٩٧). وأَبو داوُد (٣٠٦٧) قال: حَدثنا عُمر بن الخَطاب، أَبو حَفص.

كلاهما (الدَّارِمي، وعُمر بن الخَطاب) عن مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، قال: حَدثنا

(١) قال البُخاري: صَخر بن العَيلَة، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣١٠.
(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

أَبان، قال عُمر: وهو ابن عَبد الله بن أَبي حازم، قال: حَدثني عُثمان بن أَبي حازم، عن أَبيه، عن جده صَخر، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٦٦(٣٤١١٨). والدارِمي (١٧٩٦ و٢٦٣٧) كلاهما عن الفضل بن دُكَين، أَبي نُعيم، قال: حَدثنا أَبان بن عَبد الله البَجَلي، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي حازِم، عَن صَخر بن العَيلَة، قال:

«أَخَذْتُ عَمَّةَ الْمُغِيرَةِ، فَقَدِمْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَجَاءَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَسَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَمَّتَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا عِنْدِي، فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ، قَالَ: فَدَفَعْنَاهَا إِلَيهِ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَعْطَانِي مَاءً لِبَنِي سُلَيم، فَأَسْلَمُوا، فَأَتَوْا نَبِيَّ الله ﷺ، فَسَأَلُوهُ السَّماءَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِمْ، فَدَفَعْتُهُ»[١].

ليس فيه: «أَبو حازم».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٣١٠(١٨٩٨٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبان بن عَبد الله البَجَلي، قال: حَدثني عُمومَتي، عَن جَدِّهِم صَخر بن عَيلَةَ؛

«أَنَّ قَوْمًا مِن بَنِي سُلَيْم فَرُّوا عَنْ أَرْضِهِمْ، حِينَ جَاءَ الإِسْلاَمُ، فَأَخَذْتُهَا، فَأَسْلَمُوا، فَخَاصَمُونِي فِيهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَحَقُّ بِأَرْضِهِ وَمَالِهِ»[٢].

***

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (٥٢١٣)، وتحفة الأشراف (٤٨٥١)، وأطراف المسند (٢٨٧٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٢٧٩ و٧٢٨٠)، والبَيهَقي ٩/ ١١٤.

٢٦٩ـ صَخر بن وَداعَة الغامِديُّ الأَزديُّ[(١)]

٤٨٥٦ - عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا، قَالَ: وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، أَوْ جَيْشًا، بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ».

قَالَ: وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ[(٢)].

(*) وفي رواية: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهِمْ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، بَعَثَهَا أَوَّلَ النَّهَارِ».

وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِرًا، وَكَانَ لاَ يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ إِلاَّ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَكَثُرَ مَالُهُ، حَتَّى كَانَ لاَ يَدْرِي أَيْنَ يَضَعُ مَالَهُ[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥١٦(٣٤٣٠٦) قال: حَدثنا هُشيم. و«أَحمد» ٣/ ٤١٦ (١٥٥١٧) و٤/ ٣٨٤(١٩٦٥٠) و٤/ ٣٩١(١٩٧١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٤١٧(١٥٥٢٢) وفي ٣/ ٤٣١(١٥٦٤٢) و٤/ ٣٩٠ (١٩٧٠٨) قال: حَدثنا هُشيم. وفي ٣/ ٤٣٢ (١٥٦٤٣) و٤/ ٣٩٠(١٩٧٠٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«عَبد بن حُميد» (٤٣٢) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٥٩٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، عن شُعبة. و«ابن ماجة» (٢٢٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا هُشيم. و«أَبو داوُد» (٢٦٠٦) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا هُشيم. و«التِّرمِذي» (١٢١٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا هُشيم. و«النَّسائي»، في «الكُبرَى» (٨٧٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٤٧٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن

---

(١) قال البُخاري: صَخر، الغامديّ، له صُحبَة، يُقال: أَبو وداعَة، يُعَدُّ في أَهل الحجاز. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣١٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٦٤٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٥١٧).

سَعيد، قال: حَدثنا هُشيم. وفي (٤٧٥٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (هُشيم بن بَشير، وشُعبة بن الحَجاج) عن يَعلى بن عَطاء، عن عُمارة بن حَدِيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: صَخر بن وَدَاعَة.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث صَخر الغامدي حديثٌ حَسنٌ، ولا نعرف لصَخر الغامدي عن النَّبيّ ﷺ، غير هذا الحديث، وقد روى سُفيان الثَّوري، عن شُعبة، عن يَعلَى بن عَطاء هذا الحديث.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: لا أَعرف لصَخر الغامِديِّ، عن النَّبيّ ﷺ إِلاَّ هذا الحديث، ولا لعُمارَة بن حَدِيد. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣١٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: يَعلَى بن عَطاءٍ، هو طائفيٌّ، يُكتب حديثه، وكان بالعراق.

قال أَبي: لاَ أَعلم في: «اللَّهم بارك لأُمتي في بكورها» حديثًا صحيحًا.

وفي حَديث يَعلَى، فيه عُمارة بن حَديد، وهو مجهولٌ، وصخر الغامدي ليس كل أَصحاب شُعبة يقول صَخر الغامدي إِلا رجلان يقولان: عن صَخر، وكانت له صُحبة، ولاَ نعلم له حديثًا غير هذا الحديث. «علل الحديث» (٢٣٠٠/أ).

***

• صُدَيُّ بن عَجلاَنٍ البَاهِليُّ

ـ هو أَبو أُمامة الباهليُّ، يأتي في أَبواب الكنى، إِن شاء الله تعالى.

***

(١) المسند الجامع (٥٢١٤)، وتحفة الأشراف (٤٨٥٢)، وأطراف المسند (٢٨٧٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٤٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٠٢)، والطَّبَراني (٧٢٧٥-٧٢٧٧)، والبَيهَقي ٩/ ١٥١، والبَغَوي (٢٦٧٣).

٢٧٠ـ الصَّعبُ بن جَثَّامةَ اللَّيثيُّ[١]

٤٨٥٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ؛

«أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ الله ﷺ، حِمَارًا وَحْشِيًّا، وَهُوَ بِالأَبْوَاءِ، أَوْ بِوَدَّانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنَّا حُرُمٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا بِالأَبْوَاءِ، أَوْ بِوَدَّانَ، فَأَهْدَيْتُ لَهُ مِنْ لَحْمِ حِمَارِ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَأَى فِي وَجْهِيَ الْكَرَاهَةَ، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ، وَلَكِنَّا حُرُمٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ الله ﷺ لَحْمَ صَيْدٍ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ، فَرَأَى ذَلِكَ فِي وَجْهِ الصَّعْبِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَقْبَلَ مِنْكَ، إِلاَّ أَنَّا كُنَّا حُرُمًا»[٤].

أَخرجه مالك (١٠١٥)[٥]. وعَبد الرَّزاق (٨٣٢٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٨٠١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» (١٤٦٨٦) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٣٧(١٦٥٣٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٨(١٦٥٣٧) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك بن أَنس. وفي (١٦٥٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٦٥٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُريج. وفي (١٦٥٤٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. و«الدَّارِمي» (١٩٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن عُيينة.

---

(١) قال البُخاري: صَعب بن جَثَّامة بن قَيس، اللَّيثيّ، هاجر إِلى النَّبي ﷺ، مات في خلافة أَبي بَكر. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٢٢.

(٢) اللفظ للبُخاري (١٨٢٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٥٣٦).

(٤) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٧٧٤).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١١٤٦)، وابن القاسم (٥٣)، وسُوَيد بن سَعيد (١١٥١)، وورد في «مسند الموطأ» (١٨٩).

و«البُخاري» ٣/ ١٦(١٨٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٣/ ٢٠٣(٢٥٧٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٣/ ٢٠٨ (٢٥٩٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ٤/ ١٣(٢٨١٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ عَلَى مالك. وفي (٢٨١٧) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، ومُحمد بن رُمْح، وقُتيبة، جميعًا عن اللَّيث بن سَعد (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثنا حَسن الحُلْواني، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي (٢٨١٨) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن ماجة» (٣٠٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهِشام بن عَمار، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمْح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٨٤٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧١ (١٦٧٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، وهو الـمُقدَّمِي، قال: حَدثنا مُحمد بن ثابت العَبدي، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. وفي (١٦٧٧٧) قال: حَدثني أَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦٧٨١) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله، قال: حَدثني مالك بن أَنس. وفي (١٦٧٨٢) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس، عَبد الله بن أُوَيس، سَمِعتُ منه في خلافة الـمَهدي. وفي ٤/ ٧٢(١٦٧٩٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، يَعني ابن سَعد، قال: أَخبَرنا أَبي، عن صالح، يَعني ابن كَيسان. وفي (١٦٧٩٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. وفي (١٦٧٩٤) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو اليَمان، الحَكم بن نافع، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٤/ ٧٣ (١٦٨٠٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج، قال: أَخبَرنا ابن شُمَيل، يَعني النَّضر، قال: أَخبَرنا مُحمد، هو ابن عَمرو. وفي (١٦٨٠٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن الزُّبير، يَعني الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦٨٠٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَسلَمة، عن مالك. وفي (١٦٨٠٨) قال: حَدثنا إِسحاق،

قال: أَخبَرَنا رَوح بن عُبادة مثله، يَعني عن مالك. و«النَّسائي» ٥/ ١٨٣، وفي «الكُبرَى» (٣٧٨٧) قال: أَخبَرَنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك. و«ابن خُزيمة» (٢٦٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا مَعمَر (ح) وحَدثنا مُحمد بن مَعمَر القَيسي، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرْساني، قال: أَخبَرَنا ابن جُريج. و«ابن حِبَّان» (١٣٦) قال: أَخبَرَنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٩٦٧) قال: أَخبَرَنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، عن الزُّبَيدي. وفي (٣٩٦٩) قال: أَخبَرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك. وفي (٤٧٨٧) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن مُحمد بن عَمرو.

جميعهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الملك بن جُريج، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن ابن أَبي ذِئْب، وشُعيب بن أَبي حَمزة، واللَّيث بن سَعد، وصالح بن كَيسان، وعَمرو بن دِينار، وأَبو أُوَيس عَبد الله بن أُوَيس، وابن أَخي ابن شِهاب، ومُحمد بن عَمرو، ومُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عن عَبد الله بن عَباس، فذكره.

ـ قال الحُمَيدي: وكان سُفيان ربما جمعهما مَرَّة في حديثٍ واحدٍ، وربما فَرَّقهما، وكان سُفيان يقول: «حِمَارَ وَحشٍ»، ثُم صار إِلَى: «لَحمِ حِمَارِ وَحشٍ».

ـ قال ابن جُريج: قلتُ لابن شِهاب: الحمار عَقِير؟ قال: لا أَدري.

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: في مسألة ابن جُريج الزُّهْري، وإِجابته إِياه، دلالة على أَن مَن قال في خبر الصَّعب: أَهديتُ له لحم حمارٍ، أَو رِجْل حمارٍ، واهمٌ فيه، إِذِ الزُّهْري قد أَعلم أَنه لا يَدري الحمار كان عقيرًا أَم لا، حين أَهدي للنبيِّ ﷺ، وكيف يَروي أَن النَّبيَّ ﷺ أُهدي له لحم حمارٍ، أَو رِجْل حمارٍ، وهو لا يدري كان الحمار الـمُهدَى إِلى النَّبيِّ ﷺ عقيرًا أَم لا، قد خَرَّجت أَلفاظ هذا الخبر في كتاب الكبير، ومَن قال في الخبر: أَهديتُ له لحم حمارٍ، أَو قال: رِجْل حمارٍ، أَو قال: حمارًا.

ـ وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أَخرجه الدَّارِمي (١٩٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عِيسى. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧١ (١٦٧٨٣) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري. وفي ٤/ ٧٢ (١٦٧٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان بن حَبيب، لُوَيْن. و«النَّسائي» ٥/ ١٨٤، وفي «الكُبرَى» (٣٧٨٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة.

أَربعتهم (مُحمد بن عِيسى، وعُبيد الله بن عُمر، ومُحمد بن سُليمان، وقُتيبة بن سَعيد) قالوا: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: سَمِعت صالح بن كَيسان يُحَدث، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن عَبد الله بن عَباس، عَن الصَّعب بن جَثَّامة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِلَحْمِ حِمَارِ وَحْشٍ، فَرَدَّهُ، وَقَالَ: إِنَّا حُرُمٌ، لاَ نَأْكُلُ الصَّيدَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَيْنَمَا هُوَ بِوَدَّانَ، إِذْ أَتَاهُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، أَوْ رَجُلٌ، بِبَعْضِ حِمَارِ وَحْشٍ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا حُرُمٌ لاَ نَأْكُلُ الصَّيْدَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَدَّانَ، أَهْدَى لَهُ أَعْرَابِيٌّ لَحْمَ صَيْدٍ، فَرَدَّهُ، وَقَالَ: إِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّيْدَ»(٣).

ليس فيه: «الزُّهْري».

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٧١(١٦٧٨٦) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر. وفي ٤/ ٧٢(١٦٧٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان.

كلاهما (مُحمد بن أَبي بَكر، ومُحمد بن سُليمان) عن حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار، عن ابن عَباس، عَن الصَّعب بن جثامَة، قال:

---

(١) اللفظ للدارميِّ.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٧٨٣).

(٣) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٧٩٥).

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِوَدَّانَ، بِحِمَارِ وَحْشٍ، فَرَدَّهُ، وَقَالَ: إِنَّا حُرُمٌ لاَ نَأْكُلُ الصَّيْدَ»(١).

ليس فيه: «ابن شِهاب الزُّهْري، ولا عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة»(٢).

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٤٦٨٧) قال حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن حَبيب، عن سَعيد بن جُبير. وفي (١٤٦٨٩) قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن يَزيد، عن مُجاهد. و«أَحمد» ١/ ٢١٦(١٨٥٦) قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبَرنا يَزيد بن أَبي زِياد، عن مِقسَم. وفي ١/ ٢٨٠ (٢٥٣٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي ثابت، عن سَعيد بن جُبير. وفي (٢٥٣٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، قال، سمعتُ سَعيدَ بن جُبير. وفي ١/ ٢٩٠(٢٦٣٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني حَكَم، قال: سَمعتُ سَعيدَ بن جُبير. وفي (٢٦٣١) قال: حَدثنا عَفان، قال شُعبة: عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن سَعيد بن جُبير. وفي ١/ ٣٣٨(٣١٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة، عن حَبيب، قال بَهز: حَدثنا حَبيب بن أَبي ثابت، قال: سَمعتُ سَعيدَ بن جُبير. وفي ١/ ٣٤١(٣١٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن سَعيد بن جُبير. وفي ١/ ٣٤٥(٣٢١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن سَعيد بن جُبير. وفي ١/ ٣٦٢(٣٤١٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن حَبيب، عن سَعيد بن جُبير. و«مُسلم» ٤/ ١٣ (٢٨١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن سَعيد بن جُبير. وفي ٤/ ١٤(٢٨٢٠) قال: وحَدثناه يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ مَنصورًا يُحَدِّث، عن الحَكم (ح)

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٧٨٦).

(٢) المسند الجامع (٥٣٧٦)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٠)، وأطراف المسند (٢٨٧٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٢٥)، والرُّوياني (٩٩٩ و١٠٠٠)، وابن الجارود (٤٣٦)، والطَّبَراني (٧٤٢٩-٧٤٤٤)، والبَيهَقي ٥/ ١٩١ و١٩٢ و٩/ ٧٨، والبَغَوي (١٩٨٧).

وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، جميعًا عن حَبيب، عن سَعيد بن جُبير. و«النَّسائي» ٥/ ١٨٤، وفي «الكُبرَى» (٣٧٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور، عن الحَكم، عن سَعيد بن جُبير. وفي ٥/ ١٨٥، وفي «الكُبرَى» (٣٧٩٢) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن حَماد الـمَعْنِي، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عن شُعبة، عن الحَكم، وحَبيب، وهو ابن أَبي ثابت، عن سَعيد بن جُبير. و«ابن حِبَّان» (٣٩٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، عن يَحيى القَطان، عن شُعبة، حَدثني الحَكم، عن سَعيد بن جُبير.

ثلاثتهم (سَعيد بن جُبير، ومجاهد، ومِقسم)، عن ابن عَباس؛

«أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ بِقُدَيْدٍ، عَجُزَ حِمَارٍ، فَرَدَّهُ، وَهُوَ يَقْطُرُ دَمًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَهْدَى صَعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، رِجْلَ حِمَارٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ، وَهُوَ يَقْطُرُ دَمًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، حِمَارَ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنَّا مُحْرِمُونَ لَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ»[3].

لم يقل عَبد الله بن عَباس: عن الصعب، فصار من مسند ابن عَباس[4].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٨١٩).

(٤) المسند الجامع (٦٢١٧ و٦٢١٨)، وتحفة الأشراف (٥٤٧٧ و٥٤٩٩)، وأطراف المسند (٣٢٨٣ و٣٢٩٢ و٣٨٧٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٧٥٥)، والبزار (٥٠٢٢ و٥١٠٤ و٥١٠٥)، والطَّبَراني (١٢١٤٣ و١٢٣٤٢ و١٢٣٤٣ و١٢٣٦٦ و١٢٣٦٧)، والبَيهَقي ٥/ ١٩٢ و١٩٣.

٤٨٥٨- عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ:

«لاَ حِمَى إِلاَّ للهِ وَرَسُولِهِ»[(١)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٥٠) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٨٠٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٣٠٣(٢٣٦٥١) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٣٧ (١٦٥٣٦م/ ١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٨(١٦٥٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٤/ ٧١ (١٦٧٨٧) قال: حَدثنا عامر بن صالح الزُّبَيري، سَنَة ثمانين ومئة، قال: حَدثني يُونُس بن يَزيد. و«البُخاري» ٣/ ١٤٨(٢٣٧٠) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عن يُونُس. وفي ٤/ ٧٤(٣٠١٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٠٨٣) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧١ (١٦٧٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، وهو المُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُحمد بن ثابت العَبدي، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. وفي (١٦٧٧٨) قال: حَدثني أَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٧٣(١٦٧٩٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج، قال: أَخبَرنا ابن شُمَيل، يَعني النَّضر، قال: أَخبَرنا مُحمد، هو ابن عَمرو. وفي (١٦٨٠٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن الزُّبير، يَعني الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦٨٠٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٧٤٣/ ١ و٨٥٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عن مالك بن أَنس. و«ابن حِبَّان» (١٣٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٣٧) قال: أَخبَرنا جَعفر بن سِنان القَطان، بواسط، قال: حَدثنا العَباس بن مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. وفي (٤٦٨٤) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للحُميدي.

يَحيى بن حَمزة، عن الزُّبَيدي. وفي (٤٧٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن مُحمد بن عَمرو.

سبعتهم (مَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد، وعَمرو بن دِينار، ومُحمد بن عَمرو، ومالك، ومُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عن ابن عَباس، فذكره.

ـ في رواية مَعمَر، عند عَبد الرَّزاق، قال الزُّهْري: وقد كان لعُمَر بن الخَطاب حِمًى، بلغني أَنه كان يحميه لإبل الصَّدَقَة.

ـ وفي رواية يُونُس، عند البُخاري، قال الزُّهْري: بلَغَنا[1]؛ أَن النَّبيَّ ﷺ، حَمَى النَّقِيعَ، وأَن عُمَرَ حَمَى السَّرَفَ، والرَّبَذَةَ.

ـ وفي رواية يُونُس، عند أَبي داوُد، قال ابن شِهاب: وبَلَغَني؛ أَن رَسُولَ الله ﷺ، حَمَى النَّقِيعَ.

• أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٨٤) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧١ (١٦٧٨٠) قال: حَدثنا مُصعب، هو الزُّبَيري.

كلاهما (سَعيد، ومُصعَب) عن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوردي، عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن عَبد الله بن عَياش الـمَخزومي، عن ابن شِهاب، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عَن عَبد الله بن عَباس، عَن الصَّعب بن جَثَّامة اللَّيثي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، حَمَى النَّقِيعَ، وَقَالَ: لاَ حِمَى إِلاَّ لله وَلِرَسُولِهِ»[2].

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٧١(١٦٧٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار، عَن ابن عَباس، عَن الصَّعب بن جَثَّامة، أَن رَسول الله ﷺ، قال:

---

(١) قال ابن حَجَر: زعم بعضُ الرواة والـمُصَنِّفِين أَن القائل: «بلغنا» هو البُخاري، وَوَهِم الزَّاعِمُ في ذلك، بل قائل ذلك هو الزُّهْري، وقد صَرَّح بذلك أَبو داوُد، في «السُّنَن» في هذا الحديث، وقد روى ذلك بإسنادٍ مُتصل، لكنه ضعيفٌ، فذكره ابنُ سعدٍ في «الطبقات»، في ترجمة عُمر. «تغليق التعليق» ٣/ ٣١٦.

(٢) اللفظ لعبد الله بن أَحمد.

«لاَ حِمَى إِلاَّ للهِ وَرَسُولِهِ».

ليس فيه: «الزُّهْري، عن عُبيد الله»[1].

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي أَن أَبا داوُد رواه في الأَدب، عن سَعيد بن منصور، عن عَبد العزيز بن مُحمد، عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث، عن عُبيد الله بن عُمر، عنه به، أَي عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، ليس فيه: «الصعب».

قال المِزِّي: هذا الحديث في رواية أَبي الحَسن بن العبد، وأَبي سَعيد بن الأَعرابي، وأَبي بَكر بن داسَة، عن أَبي داوُد، ولم يذكره أَبو القاسم. «تحفة الأشراف» (٥٨٥٥).

ـ وقال البُخاري: قال الدَّراوَرديّ: عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن ابن عَباس، عن الصَّعب؛ أَنَّ النَّبي ﷺ حَمى النَّقِيعَ، وهو وَهمٌ.

وروى ابن أَبي الزِّناد، عن عَبد الرَّحمَن، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن الصَّعب، قال النَّبي ﷺ: لاَ حِمَى.

وعن الزُّهْري، أَنَّ النَّبي ﷺ حَمى النَّقِيع. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٢٢.

* * *

٤٨٥٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الدَّارِ مِنْ دُورِ الْمُشْرِكِينَ، يُبَيَّتُونَ وَفِيهِمَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ؟ فَقَالَ: هُمْ مِنْهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، يُبَيَّتُونَ، فَيُصَابُ مِنْ ذَرَارِيِّهِمْ وَنِسَائِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُمْ مِنْهُمْ».

---

(١) المسند الجامع (٥٣٧٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٤١)، وأطراف المسند (٢٨٧٥).

والحديث أَخرجه الطَّيالسي (١٣٢٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٠٥)، والرُّوياني (٩٩٥ و٩٩٦)، وابن الجارود (١٠١٦)، والطَّبَراني (٧٤١٩-٧٤٢٨)، والدَّارَقُطني (٤٥٧٧)، والبَيهَقي ٦/ ١٤٦ و٧/ ٥٩، والبَغَوي (٢١٩٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

وَكَانَ عَمْرٌو، يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: ثُمَّ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ خَيْلَنَا أَوْطَأَتْ مِنْ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَوْلاَدِهِمْ؟ قَالَ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: لَوْ أَنَّ خَيْلاً أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصَابَتْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ»[3].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الدَّارُ مِنْ دُورِ الْمُشْرِكِينَ نُصَبِّحُهَا لِلْغَارَةِ، فَنُصِيبُ الْوِلْدَانَ تَحْتَ بُطُونِ الْخَيْلِ وَلاَ نَشْعُرُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُمْ مِنْهُمْ»[4].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُهُ عَنْ أَوْلاَدِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: اقْتُلْهُمْ مَعَهُمْ»[5].

قَالَ: وَقَدْ نَهَى عَنْهُمْ يَوْمَ خَيْبَرَ[6].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للتِّرمذي (١٥٧٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٥٧٢).

(٤) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٨٠٦).

(٥) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦٨٠١).

(٦) هذا الأَمر بالنهي، إِنما هو من قول الزُّهْري، كما سلف؛

قال ابن حَجَر: أخرج ابن حِبان، في حَديث الصعب، زيادةً في آخره: ثُم نهى عنهم يوم حُنين، وهي مُدرَجَةٌ في حَديث الصَّعب، وذلك بَيِّنٌ في «سُنن أبي داوُد»، فإِنه قال في آخره: قال سُفيان: قال الزُّهْريّ: ثُم نَهَى رسولُ الله ﷺ بعد ذلك عن قتل النِّساء والصبيان. «فتح الباري» ٦/ ١٤٧.

وقد ورد في رواية عَبد الله بن أَحمد: «يوم خيبر» وهذا تصحيفٌ لا ريب؛

قال ابن حَجَر: ويُؤيد كَون النهي في غزوة حُنين، ما سيأتي في حَديث رياح بن الرَّبيع الآتي، فقال لأَحدِهم: الْحَقْ خالدًا، فقل له: لا تقتُل ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفًا، والعَسِيف، بمُهملتين، وفاء الأجير، وزنًا ومعنًى، وخالدٌ أول مشاهده مع النَّبي ﷺ غزوة الفتح، وفي ذلك العام كانت غَزوة حُنين. «فتح الباري» ٦/ ١٤٧.

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ أَوْلاَدِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ نَقْتُلَهُمْ مَعَهُمْ؟ قَالَ: نَعم، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ، ثُمَّ نَهَى عَنْهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ»(١).

١- أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٣٨٥) عن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٧٩٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ٣٨٨(٣٣٨٠٩) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٣٧ (١٦٥٣٦م/ ٢) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٨(١٦٥٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج، قال: أَخبرني عَمرو بن دِينار. وفي ٤/ ٣٨(١٦٥٤٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ٤/ ٧٤ (٣٠١٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٥/ ١٤٤ (٤٥٧٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وسَعيد بن مَنصور، وعَمرو النَّاقِد، جميعًا عن ابن عُيينة. قال يَحيى: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٤٥٧١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٤٥٧٢) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج، قال: أَخبرَني عَمرو بن دِينار. و«ابن ماجة» (٢٨٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٢٦٧٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٥٧٠) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧١(١٦٧٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، وهو الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُحمد بن ثابت العَبدي، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. وفي (١٦٧٧٩) قال: حَدثني أَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٧٢ (١٦٧٨٩) قال: حَدثني أَبو حُميد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجدة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، قال: حَدثني جَعفر بن الحارث، عن مُحمد بن إِسحاق. وفي (١٦٧٩٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج، من أَهل مَرْو، في سَنَة ثمان وعشرين ومئتين، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٦٧٩١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٤/ ٧٣(١٦٧٩٧) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد. وفي (١٦٨٠١) قال:

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٧٨٧).

حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكَوسَج، قال: أَخبَرنا ابن شُمَيل، يَعني النَّضر، قال: أَخبَرنا مُحمد، هو ابن عَمرو. وفي (١٦٨٠٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن الزُّبير، يَعني الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٥٦٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الزُّهْري البَصري، قال: حَدثنا سُفيان (ح) والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه، واللفظ له، عن سُفيان. وفي (٨٥٦٩) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد المِصِّيصِي، وإِبراهيم بن الحَسن المِصِّيصِي، واللفظ له، قال: حَدثنا حَجاج، قال ابن جُريج: أَخبرني عَمرو بن دِينار. وفي (٨٥٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: أَخبَرنا ابن إِدريس[1]، عن مالك بن أَنس. و«ابن حِبَّان» (١٣٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٣٧) قال: أَخبَرنا جَعفر بن سِنان القَطان، بواسط، قال: حَدثنا العَباس بن مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. وفي (٤٧٨٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤٧٨٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن مُحمد بن عَمرو.

سبعتهم (مَعمَر بن راشد، وسُفيان بن عُيينة، وعَمرو بن دِينار، ومُحمد بن إِسحاق، ومُسلم بن خالد، ومُحمد بن عَمرو، ومالك) عن ابن شِهاب الزُّهري.

٢- وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٧٣(١٦٨٠٦) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو، أَبو سُليمان الضَّبِّي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عن عَبد الرَّحمَن بن الحارث.

كلاهما (الزُّهْري، وعَبد الرَّحمَن بن الحارث بن عَبد الله الـمَخزومي) عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عن ابن عَباس، فذكره[2].

---

(١) في «تحفة الأشراف»: «عَبد الله بن نُمير».

(٢) المسند الجامع (٥٣٧٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٣٩)، وأطراف المسند (٢٨٧٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١٥.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢٠٧)، والرُّوياني (٩٩٧)، وابن الجارود (١٠٤٤)، وأَبو عَوانة (٦٥٨٨-٦٥٩٥)، والطَّبَراني (٧٤٤٥- ٧٤٥٦)، والبَيهَقي ٩/ ٧٨، والبَغَوي (٢٦٩٧).

ـ في رواية الحُمَيدي؛ قال سُفيان: وكان عَمرو حَدثناه أولاً عن الزُّهري، فقال فيه: «هُم مِن آبَائِهِم»، فلما جاءنا الزُّهري تفقدته فلم يقل إلاَّ: «هُم مِنهُم».

ـ وفي رواية أَبي داوُد؛ قال سُفيان: وكان عَمرو، يَعني ابن دِينار، يقول: «هُم مِن آبَائِهِم»، قال الزُّهْري: «ثُم نَهى رَسُولُ الله ﷺ، بَعدَ ذلِكَ عَن قَتلِ النِّساءِ والوِلدانِ».

ـ وفي رواية مَعمَر، عند عَبد الرَّزاق، زاد: عن الزُّهْري، قال: وأخبرني ابن كَعب بن مالك؛ «أَن النَّبي ﷺ حين بَعَث إِلى ابن أَبي حُقَيق، نَهى حينئِذ عَن قَتل النِّساء والصِّبيانِ» مُرسَل.

ـ قال أَبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٧١(١٦٧٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا عَمرو، عَن ابن عَباس، عَن الصَّعب بن جَثَّامَة، قال:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ خَيْلَنَا أَوْطَأَتْ أَوْلاَدَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ».

ليس فيه: «الزُّهْري، عن عُبيد الله».

***

٤٨٦٠ - عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: لَـمَّا فُتِحَتْ إِصْطَخْرُ، نَادَى مُنَادٍ: أَلاَ إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ، قَالَ: فَلَقِيَهُمُ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، قَالَ: فَقَالَ: لَوْلاَ مَا تَقُولُونَ لأَخْبَرْتُكُمْ، أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ، حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى تَتْرُكَ الأَئِمَّةُ، ذِكْرَهُ عَلَى الـمَنَابِرِ».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد في زياداته على المسند ٤/ ٧١(١٦٧٨٨) قال: حَدثني أَبو حُميد الحِمصي، أَحمد بن مُحمد بن الـمُغيرة بن سَيَّار، قال: حَدثنا حَيوة، قال: حَدثنا بَقِيَّة، عن صَفوان بن عَمرو، عن راشد بن سَعد، فذكره[1].

***

(١) المسند الجامع (٥٣٧٩)، وأطراف المسند (٢٨٧٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٥.
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٠٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشاميين» (٩٩٢).

٢٧١ـ صَعصَعةُ بن مُعاوِيَةَ التَّمِيميُّ[١]

٤٨٦١- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصرِيِّ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمِّ الْفَرَزْدَقِ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، قَالَ: حَسْبِي، لاَ أُبَالِي أَنْ لاَ أَسْمَعَ غَيْرَهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ صَعْصَعَةَ، عَمِّ الْفَرَزْدَقِ؛ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، فَقُلْتُ: حَسْبِي، قَدْ عَلِمْتُ فِيمَ الْخَيْرُ، وَفِيمَ الشَّرُّ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٩(٢٠٨٦٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٠٨٧٠) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. والبُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد»، تَعليقًا (٣١٨) قال: وقال جَرير بن حازم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٦٣٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (يَزيد، وأَسْوَد، ويُونُس بن مُحمد) عن جَرير بن حازم، قال: حَدثنا الحَسن، فذكره[٤].

- صَرَّح الحَسن بالسَّماع في روايتَيْ أَسوَد، ويُونُس.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٩(٢٠٨٧١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا جَرير بن

---

(١) قال المِزِّي: صَعصَعة بن مُعاوية بن حُصين، أَخو جَزء بن مُعاوية، وعم الأَحنَف بن قَيس، له صُحبة، ثُم ذكر المِزِّي أَنه وثقه النَّسائي، وابن حبان. «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٧١.

- وقال ابن حَجَر: توثيق النَّسائي له دليل على أَنه عنده تابعي، وكذا ابن حِبَّان إِنما ذكره في التابعين، وكذا صنع خَليفة بن خَيَّاط. «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٢٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٦٩).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) المسند الجامع (٥٣٨٠)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٢)، وأطراف المسند (٢٨٧٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٤١، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٨٩٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٨٩٩)، والطَّبَراني (٧٤١١).

حازم، قال: سَمِعت الحَسن، قال: قَدِم عَم الفَرزدَق صَعصَعَة الـمَدينة لَمَّا سَمِع ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قال: حَسبي، لا أُبالي أَن لا أَسمَع غَير هذا.

مُرسَل.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه النَّسائي، عن إِبراهيم بن يُونُس بن مُحمد، عَن أَبيه، عن جَرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة عم الفرزدق، فذكره.

وكذا قال يَزيد بن هارون، والأسود بن عامر، وعفان بن مُسلم، عن جَرير، عم الفرزدق، والصحيح أَنه عم الأَحنف بن قَيس، وليس للفرزدق عَمٌّ اسمه صعصعة. «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٧٤.

وقال ابن حَجَر: ليس للفَرَزْدَق عَمٌّ اسمُه صَعْصَعة، وإنما هو عَمُّ الأَحنَف بن قَيس. «الإصابة» (٤٠٨٧).

* * *

٢٧٢ـ صَفوانُ بن أُمَيةَ بن خَلف الجُمَحيُّ(١)

٤٨٦٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ:

«أَعْطَانِي رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: غَزَا رَسُولُ الله ﷺ غَزْوَةَ الْفَتْحِ، فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاقْتَتَلُوا بِحُنَيْنٍ، فَنَصَرَ اللهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَعْطَى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ مِئَةً مِنَ النَّعَمِ، ثُمَّ مِئَةً، ثُمَّ مِئَةً(٣).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعيدُ بْنُ الـمُسَيِّبِ، أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ:

«وَالله، لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ الله ﷺ مَا أَعْطَانِي، وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا بَرِحَ يُعْطِينِي، حَتَّى إِنَّهُ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»(٤).

أخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٧٨) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٩٠) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا ابن مُبارك. و«مُسلم» ٧/ ٧٥(٦٠٨٨ و٦٠٨٩) قال: حَدثني أَبو الطَّاهر، أَحمد بن عَمرو بن سَرْح، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب. و«التِّرمِذي» (٦٦٦) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن ابن الـمُبارك. و«ابن حِبَّان» (٤٨٢٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرْزُبان، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك.

---

(١) قال البُخاري: صَفوان بن أُمية بن خَلف، أَبو وَهب، القُرشيّ، الجُمَحيّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٤.

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) إِلى هنا ينتهي مُرسَل الزُّهري.

(٤) اللفظ لمسلم.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، وعَبد الله بن وَهب) عن يُونُس بن يَزيد، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثني الحَسن بن علي بهذا، أَو شبهه، في المذاكرة.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث صَفوان، رواه مَعمَر، وغيرُه، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، أَن صَفوان بن أُمَية قال: «أَعطاني رَسُولُ الله ﷺ»، وكأَن هذا الحديثَ أَصح وأَشبَهُ، إِنما هو سَعيد بن الـمُسيِّب، أَن صَفوان.

* * *

٤٨٦٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ قِيلَ لَهُ: هَلَكَ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ؟ قَالَ:

«فَقُلْتُ: لاَ أَصِلُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى آتِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله؛ زَعَمُوا أَنَّهُ هَلَكَ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ؟ قَالَ: كَلاَّ أَبَا وَهْبٍ، فَارْجِعْ إِلَى أَبَاطِحِ مَكَّةَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا رَاقِدٌ، إِذْ جَاءَ السَّارِقُ فَأَخَذَ ثَوْبِي مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَدْرَكْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا سَرَقَ ثَوْبِي، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُقْطَعَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٧٧) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٨٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصة، قال: حَدثنا الزُّهْري، عن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان، عن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه ابن ماجة (٢٥٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابَة، عن مالك بن أَنس، عن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن صَفوان، عَن أَبيه؛

«أَنَّهُ نَامَ فِي الـمَسْجِدِ، وَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ، فَأُخِذَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَجَاءَ بِسَارِقِهِ

---

(١) المسند الجامع (٥٣٨١)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٤)، وأطراف المسند (٢٨٧٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٧٩)، والطَّبَراني (٧٣٤٠)، والبَيهَقي ٧/ ١٩، والبَغَوي (٣٦٩٢).

(٢) لفظ (١٥٣٧٧).

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ، فَقَالَ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ أُرِدْ هَذَا، رِدَائِي عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

ليس فيه: «صَفوان بن عَبد الله»[1].

• وأَخرجه مالك (٢٤١٦)[2] عن ابن شِهاب، عَن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان؛

«أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ هَلَكَ، فَقَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الـمَدِينَةَ، فَنَامَ فِي الـمَسْجِدِ، وَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ، فَجَاءَهُ سَارِقٌ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، فَأَخَذَ صَفْوَانُ السَّارِقَ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ صَفْوَانُ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ هَذَا يَا رَسُولَ الله، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

مُرسَلٌ[3].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٢٦) عن مَعمَر، عَنِ الزُّهْريّ؛

«أَنَّ صَفْوَانَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِسَارِقٍ بُرْدِهِ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ: لَمْ أُرِدْ هَذَا يَا رَسُولَ الله، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ».

«مُرسَلٌ، ومُعضَلٌ»[4].

***

٤٨٦٤- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ؛

«أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ هَاجَرَ، قَالَ: فَقُلْتُ: لاَ أَدْخُلُ مَنْزِلِي حَتَّى آتِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

---

(١) قال المِزِّي، تعقيبًا على هذه الرواية: المحفوظ حَديث مالك، عن الزُّهْري، عن صَفوان بن عَبد الله بن صَفوان، وكذلك هو في «الموطأ». «تحفة الأشراف».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٨٢٢)، وورد في «مسند الموطأ» (٢٤٤).

(٣) أَخرجه من طريق مالك؛ البَيهَقي ٨/ ٢٦٥.

(٤) المسند الجامع (٥٣٨٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٣)، وأطراف المسند (٢٨٨٠).

اللهِ، إِنَّ هَذَا سَرَقَ خَمِيصَةً لِي، لِرَجُلٍ مَعَهُ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُهَا لَهُ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ هَاجَرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»[1].

ـ وفي رواية: «أَنَّهُ سُرِقَتْ خَمِيصَتُهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ اللِّصَّ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَتَقْطَعُهُ؟ قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَن تَأْتِيَنِي بِهِ تَرَكْتَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ مُهَاجِرٌ؟ قَالَ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، فَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٨٠) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٩٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهيب، قال: حَدثنا ابن طَاوُوس. و«النَّسائي» ٧/ ١٤٥، وفي «الكُبرَى» (٧٣٣٠ و٧٧٤٤ و٨٦٥١) قال: أَخبرني مُحمد بن داوُد، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا وُهيب بن خالد، عن عَبد الله بن طَاوُوس. وفي ٨/ ٧٠، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم[4]، قال: حَدثنا أَسَد بن مُوسى، قال: حَدثنا وذَكَرَ حَماد بن سَلَمة، عن عَمرو بن دِينار.

كلاهما (عَبد الله بن طَاوُوس، وعَمرو بن دِينار) عن طَاوُوس، فذكره.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٣٩) عن مَعمَر، عن ابن طَاوُوس. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٢٣١ (٣٧٤٩٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن عَمرو.

كلاهما (عَبد الله بن طَاوُوس، وعَمرو بن دِينار) عَن طَاوُوسٍ، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨١٩٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٧٠.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٤٥.

(٤) قال المِزِّي: قال ابن حَيُّويه، عن النَّسائي: «ابن عَبد الحَكم». «تحفة الأشراف».

«قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: هَلَكَ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ هِجْرَةٌ، فَحَلَفَ أَلاَّ يَغْسِلَ رَأْسَهُ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ انْطَلَقَ، فَصَادَفَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ بَابِ الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ قِيلَ لِي: هَلَكَ مَنْ لاَ هِجْرَةَ لَهُ، فَآلَيْتُ بِيَمِينٍ أَلاَّ أَغْسِلَ رَأْسِي حَتَّى آتِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ صَفْوَانَ سَمِعَ بِالإِسْلاَمِ فَرَضِيَ بِهِ دِينًا، وَإِنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، ثُمَّ جَاءَ بِسَارِقِ خَمِيصَتِهِ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ: لَمْ أُرِدْ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: فَهلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

(*) لفظ عمرو: «عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ: لاَ دِينَ لِمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ، فَقَالَ: وَاللهِ، لاَ أَصِلُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى آتِيَ الـمَدِينَةَ، فَأَتَى الـمَدِينَةَ، فَنَزَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ، فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ، وَخَمِيصَتُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَجَاءَ سَارِقٌ، فَسَرَقَهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هذَا سَارِقٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ، فَقَالَ: هِيَ لَهُ، فَقَالَ: فَهلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

«مُرسَلٌ».

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩٣٨) عن ابن جُريج، قال: أخبَرني عَمرو بن دينار؛

«أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ بَعْدَ الْفَتْحِ: لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ هِجْرَةَ لَهُ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ مُهَاجِرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَتَرْجِعَنَّ أَبَا وَهْبٍ إِلَى أَبَاطِحِ مَكَّةَ، قَالَ: هَذَا سَارِقٌ سَرَقَ خَمِيصَةً لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اقْطَعُوا يَدَهُ، قَالَ: هِيَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَهلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ، فَأَمَّا إِذَا جِئْتَنِي بِهِ فَلاَ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ، وَرَجَعَ صَفْوَانُ إِلَى مَكَّةَ».

«مُرسَلٌ، وليس فيه طاوُوس[1]».

***

(١) المسند الجامع (٥٣٨٤)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٣ و٤٩٤٩)، وأطراف المسند (٢٨٨٠).

والحديث؛ أخرجه البيهَقي ٨/ ٢٦٥، من طريق سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو، عن طاوُوس، عن النَّبي ﷺ، مُرسلا.

٤٨٦٥- عَنْ طَارِقِ بْنِ مُرَقَّع، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمية؛

«أَنَّ رَجُلاً سَرَقَ بُرْدَهُ، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ، قَالَ: فَلَوْلاَ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ يَا أَبَا وَهْبٍ، فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[1].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٧٩) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٩١). والنَّسائي ٨/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٤) قال: أَخبرني عَبد الله بن أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة، عن عَطاء، عن طارق بن مُرَقَّع، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٣) قال: أَخبَرنا هِلال بن العَلاء، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، عن سَعيد، عن قَتادة، عَن عَطاء، عَن صَفوان بن أُمَيَّةَ؛

«أَنَّ رَجُلاً سَرَقَ بُرْدَةً لَهُ، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَبَا وَهْبٍ، أَفَلاَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ، فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

ليس فيه: «طارق بن مُرَقَّع».

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعيم، قال: أَخبرنا حِبان، قال: حَدثنا عَبد الله، عن الأَوزاعي، قال: حَدثني عَطاء بن أَبي رَباح؛

«أَنَّ رَجُلاً سَرَقَ ثَوْبًا، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ لَهُ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ الآنَ»، مُرسَلٌ[2].

***

٤٨٦٦- عَنْ حُمَيْدٍ ابْنِ أُخْتِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٣٨٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٣)، وأطراف المسند (٢٨٨١).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٣٣٧).

«كُنْتُ نَائِمًا فِي الـمَسْجِدِ، عَلَى خَمِيصَةٍ لِي، ثَمَنُهَا ثَلاثُونَ دِرْهَمًا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلاثِينَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا، قَالَ: فَهَلاَّ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ نَائِمًا فِي الـمَسْجِدِ، عَلَى خَمِيصَةٍ لِي، فَسُرِقَتْ، فَأَخَذْنَا السَّارِقَ، فَرَفَعْنَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفِي خَمِيصَةٍ ثَمَنُ ثَلاثِينَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَهَبُهَا لَهُ، أَوْ أَبِيعُهَا لَهُ، قَالَ: فَهَلاَّ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٨٤) و٦/ ٤٦٦(٢٨١٩٦) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن قَرْم. و«أَبو داوُد» (٤٣٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، قال: حَدثنا عَمرو بن حَماد بن طَلحَة، قال: حَدثنا أَسباط. و«النَّسائي» ٨/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٨) قال: أَخبرني أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا عَمرو، عن أَسباط.

كلاهما (سُليمان بن قَرْم، وأَسباط بن نَصر) عن سِماك بن حَرب، عن حُميد ابن أُخت صَفوان، فذكره[3].

- في رواية سُليمان بن قَرم: «عن سِماك، عن جُعَيد ابن أُخت صَفوان بن أُمَية».

- قال أَبو داوُد: ورواه زائدة، عن سِماك، عن جُعَيد بن حُجَير، قال: «نام صَفوانُ».

ورواه مُجاهِد، وطاووس؛ «أَنه كان نائِمًا، فجاء سارِق، فسَرَق خَميصَةً مِن تَحت رأسِهِ».

ورواه أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، قال: «فاستَلَّه مِن تَحت رأسِه، فاستَيقَظ فصاح بِه فأُخِذَ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٦٩.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٣٨٤).

(٣) المسند الجامع (٥٣٨٥)، وتحفة الأَشراف (٤٩٤٣)، وأَطراف المسند (٢٨٨١).
والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٨٢٨)، والطَّبَراني (٧٣٣٥)، والدَّارَقُطني (٣٤٦٥)، والبَيهَقي ٨/ ٢٦٥.

ورواه الزُّهْري، عن صَفوان بن عَبد الله، قال: «فنام في الـمَسجِد، وتَوسَّد رِداءَه، فجاء سارِقٌ فأخَذ رِداءَه، فأُخِذ السارِق، فجَاء بِه إِلى النَّبيِّ ﷺ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لنا عَمرو بن حَماد: حَدثنا أسباط بن نَصر، عن سِماك، عن حُميد ابن أُخت صَفوان، عن صَفوان، فذكر الحديث.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: لا نعلم سماع هذا من صَفوان. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٤.

***

٤٨٦٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ؛

«أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى، ثُمَّ لَفَّ رِدَاءً لَهُ مِنْ بُرْدٍ، فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَنَامَ، فَأَتَاهُ لِصٌّ فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَخَذَهُ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا سَرَقَ رِدَائِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَسَرَقْتَ رِدَاءَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبَا بِهِ فَاقْطَعَا يَدَهُ، قَالَ صَفْوَانُ: مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ فِي رِدَائِي، فَقَالَ لَهُ: فَلَوْ مَا قَبْلَ هَذَا»[1].

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (٧٣٢٦) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الملك، هو ابن أَبي بَشير، قال: حَدثني عِكرِمة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ زُهير؛ هو ابن مُعاوية، وحُسين، هو ابن عَياش، أَبو بَكر البَاجُدَّائي.

ـ رواه أَشعث بن سَوَّار، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال: كان صَفوان نائمًا في المسجد... الحديث، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن عَباس، رضي الله تعالى عَنهُما.

***

---

(١) اللفظ للنسائي ٨/ ٦٩.

(٢) المسند الجامع (٥٣٨٦)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٣).

٤٨٦٨- عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَدْرَاعًا، فَقَالَ: أَغَصْبًا يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ، قَالَ: فَضَاعَ بَعْضُهَا، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَضْمَنَهَا لَهُ، فَقَالَ: أَنَا الْيَوْمَ يَا رَسُولَ اللهِ فِي الإِسْلاَمِ أَرْغَبُ»(١).

أخرجه أحمد ٣/ ٤٠٠(١٥٣٧٦) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٨٨). وأبو داوُد (٣٥٦٢) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، وسَلَمة بن شَبيب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٧٤٧) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، والحَسن بن مُحمد، وسَلَمة بن شَبيب، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد) قالوا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا شَرِيك، عن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عن أُمَية بن صَفوان بن أُمَية، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: وهذه رواية يَزيد بِبَغدَاد، وفي روايته بواسط عَلى غير هذَا.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ١٤٣(٢٠٩٣٥). وأَبو داوُد (٣٥٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن عَبد العَزيز بن رُفيع، عَن أُناس مِن آل عَبد الله بن صَفوان؛

«أَنَّ صَفْوَانَ هَرَبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَّنَهُ وَأَسْلَمَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ حُنَيْنًا، فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ، هَلْ لَكَ مِنْ سِلاَحٍ؟ قَالَ: عَارِيَةً أَمْ غَصْبًا؟ قَالَ: لاَ، بَلْ عَارِيَةٌ، فَأَعَارَهُ مَا بَيْنَ الثَّلاَثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ دِرْعًا، وَغَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حُنَيْنًا، فَلَمَّا هَزَمَ الْمُشْرِكِينَ، جُمِعَتْ دُرُوعُ صَفْوَانَ، فَفَقَدَ مِنْهَا أَدْرَاعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَاصَفْوَانُ، إِنَّا فَقَدْنَا مِنْ أَدْرَاعِكَ أَدْرَاعًا، فَهَلْ نَغْرَمُ لَكَ؟ فَقَالَ: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فِي قَلْبِي الْيَوْمَ مَا لَمْ يَكُنْ»(٢)، «مُرسَلٌ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

ـ قال أَبو داوُد: وكان أَعارَه قَبل أَن يُسلِم، ثُم أَسلَم.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٣٥٦٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن رُفيع، عَن عَطاء، عَن ناس مِن آل صَفوان، قال: «اسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ...»، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، مُرسَلٌ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٧٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، يعني ابن موسى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عن عَبد العَزيز، عن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن صَفوان بن أُمَيةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ دُرُوعًا، فَهَلَكَ بَعْضُهَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ شِئْتَ غَرِمْنَاهَا؟ قَالَ: لاَ يَا رَسُولَ الله»، مُرسَلٌ.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٥٧٤٦) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا هُشيم، عن حَجاج، عَن عَطاءٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَانَ أَدْرُعًا، وَأَفْرَاسًا»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، مُرسَلٌ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٧٨٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن بَعض بَني صَفوان بن أُمَية، قال:

«اسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَفْوَانَ عَارِيَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا بِضَمَانٍ، وَالأُخْرَى بِغَيْرِ ضَمَانٍ»، «مُرسَلٌ، ومُعضَلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا رجاء بن مُحمد العُذرِيّ البَصرِيّ، حَدثنا يَزيد بن هارونَ، قال: أَخبَرنا شَرِيكٌ، عن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عن أُمَيَّة بن صَفوانَ بن أُمَيَّةَ، عن أَبيه، أَنَّ النَّبي ﷺ استَعار منه ثَلاَثِينَ دِرعًا في غَزاةِ حُنَينٍ فضاعَ منها أَدرُعٌ، فقال النَّبي ﷺ: إِن شِئتَ ضَمنَّاها لَكَ. قال: يا رسولَ الله أَنا اليَومَ في الإِسلاَمِ أَرغَبُ.

---

(١) المسند الجامع (٥٣٩٠)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٥)، وأطراف المسند (٢٨٧٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٣٣٩)، والدَّارَقُطني (٢٩٥٥)، والبَيهَقي ٦/ ٨٩، والبَغَوي (٢١٦١).

قال أَبو عِيسى: سَأَلتُ مُحمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديثٌ فيهِ اضطِرابٌ، ولا أَعلمُ أَن أَحَدًا روَى هذا غير شَريك، ولَم يُقَوِ هذا الحديث. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٣٢).

* * *

٤٨٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: عَرَّسَ بِي أَبِي فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ، فَدَعَا النَّاسَ فِي وَلِيمَةٍ لَنَا، وَكَانَ فِيمَنْ أَتَانَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَقَالَ: انْتَهِشُوا اللَّحْمَ نَهْشًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ، أَوْ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ، فَدَعَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ، أَوْ أَشْهَى وَأَمْرَأُ».

قَالَ سُفْيَانُ: الشَّكُّ مِنِّي، أَوْ مِنْهُ[٢].

أَخرجه الحُمَيدي (٥٧٤). وأَحمد ٣/ ٤٠٠(١٥٣٧٤) و٦/ ٤٦٤(٢٨١٨٦). والدَّارِمي (٢٢٠٤) قال: حَدثنا علي بن الـمَديني. و«التِّرمِذي» (١٨٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع.

أَربعتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وأَحمد بن حَنبل، وابن الـمَديني، وأَحمد بن مَنيع) عن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا عَبد الكَريم أَبو أُمَية، عن عَبد الله بن الحارث، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ لا نعرفُه إِلا من حَديث عَبد الكَريم،

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٥٣٨٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٧)، وأطراف المسند (٢٨٨٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٣٣٢).

وقد تَكَلَّمَ بعضُ أَهل العِلم في عَبد الكَريم الـمُعَلِّم من قِبَل حفظه، منهم أَيوب السَّخْتياني، من قِبَل حفظه.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٣٩، في ترجمة عَبد الكَريم، وقال: ولعبد الكريم بن أُمَية من الحديث غير ما ذكرتُ، والضعف بين على كل ما يرويه.

* * *

٤٨٧٠ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُليمانَ، قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ:

«رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا آخُذُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ بيَدِي، فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: قَرِّبِ اللَّحْمَ مِن فِيكَ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ»[١].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٨٣) و٦/ ٤٦٦(٢٨١٩٥). وأَبو داوُد (٣٧٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى.

كلاهما (أَحمد، ومُحمد بن عِيسى) عن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن مُعاوية، عن عُثمان بن أَبي سُليمان، فذكره[٢].

ـ قال أَبو داوُد: هذا مُرسَلٌ، عُثمان لم يَسمع من صَفوان.

* * *

٤٨٧١ - عَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالْغَزْوُ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ، وَالنُّفَسَاءُ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠١(١٥٣٨١) و٦/ ٤٦٦(٢٨١٩٣). و«الدَّارِمي» (٢٥٦٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٣٨٩)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٦)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٥٩٢.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٣٣٣)، والبيهَقي ٧/ ٢٨٠.

(٣) اللفظ للدَّارمي.

قال أحمد: حَدثنا، وقال الدَّارِمي: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان، هو التَّيمي، عن أَبي عُثمان، عن عامر بن مالك، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٠٠(١٥٣٧٥) و٦/ ٤٦٥(٢٨١٨٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٣/ ٤٠١(١٥٣٨٢) و٦/ ٤٦٦(٢٨١٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. و«النَّسائي» ٤/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢١٩٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى.

كلاهما (يَحيى، وابن أَبي عَدي) عن سُليمان التَّيمي، عن أَبي عُثمان النَّهدي، عَن عامِر بن مالِك، عَن صَفوان بن أُمَية، قال:

«الطَّاعُونُ، وَالْبَطْنُ، وَالْغَرِقُ، وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ»[١].

قال[٢]: حَدثنا بِه أَبو عُثمان مِرارًا، وقَد رَفعَه إِلى النَّبي ﷺ مَرَّةً[٣].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٣٣(١٩٨٢٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عن التَّيمي، عَن أَبي عُثمان، عَن عامِر بن مالِك، عَن صَفوان بن أُمّية، قال: الطاعون شَهادَة، والغَرَق شَهادَة، والبَطن والنُّفساء. مَوقوفٌ[٤].

* * *

٤٨٧٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّهُ سَمِعَ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، قَالَ:

«كُنَّا عِندَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ قُرَّةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيَّ الشِّقْوَةَ، فَمَا أُرَانِي أُرْزَقُ إِلاَّ مِنْ دُفِّي بِكَفِّي، فَأْذَنْ لِي فِي الْغِنَاءِ فِي غَيْرِ فَاحِشَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ آذَنُ لَكَ، وَلاَ كَرَامَةَ، وَلاَ نُعْمَةَ عَيْنٍ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨١٨٧).

(٢) القائل؛ سُليمان التَّيمي.

(٣) المسند الجامع (٥٣٩١)، وتحفة الأشراف (٤٩٤٨)، وأطراف المسند (٢٨٨٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٣٢٨-٧٣٣٠).

(٤) هكذا ورد موقوفًا في الطبعات الثلاث، دار القبلة، والرُّشد (١٩٧٠٦)، ودار الفاروق (١٩٨١١)، والحديث أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٧٧)، من طريق أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، مرفوعًا.

كَذَبْتَ أَيْ عَدُوَّ اللهِ، لَقَدْ رَزَقَكَ اللهُ طَيِّبًا حَلالاً، فَاخْتَرْتَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ مِنْ حَلاَلِهِ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَفَعَلْتُ بِكَ وَفَعَلْتُ، قُمْ عَنِّي، وَتُبْ إِلَى اللهِ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، بَعْدَ التَّقْدِمَةِ إِلَيْكَ، ضَرَبْتُكَ ضَرْبًا وَجِيعًا، وَحَلَقْتُ رَأْسَكَ مُثْلَةً، وَنَفَيْتُكَ مِنْ أَهْلِكَ، وَأَحْلَلْتُ سَلَبَكَ نُهْبَةً لِفِتْيَانِ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، فَقَامَ عَمْرٌو وَبِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْخِزْيِ مَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللهُ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَؤُلاَءِ الْعُصَاةُ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ تَوْبَةٍ، حَشَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا، مُخَنَّثًا عُرْيَانًا، لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ النَّاسِ بِهُدْبَةٍ، كُلَّمَا قَامَ صُرِعَ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٦١٣) قال: حَدثنا الحَسن بن أَبي الرَّبيع الجُرجاني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَني يَحيَى بن العَلاء، أَنه سَمِع بِشر بن نُمير، أَنه سَمِع مَكحولاً يقول: إِنه سَمِع يَزيد بن عَبد الله، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البرذعي: قلتُ لأَبي زُرعة الرازي: حَديث صفوان بن أُمية: «مِن دُفِّ بِكَفِّي»، حَديث يَحيَى بن العلاء، فكلح وجهُه، وحرَّك رأسَهُ، وقال: حَدثنا به سلمة بن شَبيب، ولم يَرُدَّ عَلَيَّ فيه جوابًا، كأَنه أنكَره، إِذ هو من رواية يَحيَى بن العلاء، وبِشر بن نُمير.

قال أَبو عُثمان البرذعي: سمعتُ مُحمد بن سَهل بن عسكر، وذكر هذا الحديث، فقال: سَمعتُ أَحمد بن حَنبل يقول: يَحيَى بن العلاء الرَّازي كَذَّابٌ، رافِضِيّ، يَضَعُ الحديثَ، وبِشر بن نُمير أسوأُ حالاً منه. «سؤالات البرذعي» (٤٩٧ و٤٩٨).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٢٤، في ترجمة يَحيى بن العَلاء، وقال: وليحيى بن العلاء غير ما ذكرتُ، والذي ذكرتُ مع ما لم أَذكر مما لاَ يُتَابَعُ عَليه، وكلها غير محفوظة، ويحيى بن العلاء بَيِّن الضعف على روايته وحديثه.

* * *

(١) المسند الجامع (٥٣٨٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٠).
وهذا الكَذِب؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٣٤٢).

٢٧٣ـ صَفوان بن عَسَّالٍ الـمُراديُّ[1]

٤٨٧٣- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الـمُرَادِيَّ، فَقَالَ لِي: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: إِنَّ الـمَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: حَكَّ فِي نَفْسِي مَسْحٌ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَءًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا، إِذَا كُنَّا سَفْرًا، أَوْ مُسَافِرِينَ، أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَنَوْمٍ».

قُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ[2] يَذْكُرُ الْهَوَى بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ؛

«بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ لَهُ، إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمْ، فَقُلْنَا لَهُ: اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ، فَإِنَّكَ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: لاَ وَالله، لاَ أَغْضُضُ مِنْ صَوْتِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، الـمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: الـمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى قَالَ:

«إِنَّ مِنْ قِبَلِ الـمَغْرِبِ بَابًا، مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَرْبَعُونَ، أَوْ سَبْعُونَ عَامًا، فَتَحَهُ اللهُ لِلتَّوْبَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يَغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الـمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، إِلاَّ وَضَعَتْ لَهُ الـمَلاَئِكَةُ أَجْنِحَتَهَا، رِضًا بِمَا يَصْنَعُ».

---

(١) قال البُخاري: صَفوان بن عَسَّال، الـمُراديُّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٤.

(٢) تَصحَّف في طبعة حُسين أَسد إِلى: «أَسْمَعُهُ»، وورد على الصواب في طبعة حبيب الأعظمي (٨٨١).

(٣) اللفظ للحُميدي.

قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛

«لَقَدْ كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، إِذَا نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُمَا عَلَى طُهْرٍ، ثَلاَثًا إِذَا سَافَرْنَا، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا أَقَمْنَا، وَلاَ نَخْلَعُهُمَا مِنْ غَائِطٍ، وَلاَ بَوْلٍ، وَلاَ نَوْمٍ، وَلاَ نَخْلَعُهُمَا إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ بِالـمَغْرِبِ بَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ، مَسِيرَتُهُ سَبْعُونَ سَنَةً، لاَ يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الـمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الـمَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ حَاكَ، أَوْ قَالَ: حَكَّ فِي نَفْسِي، شَيْءٌ مِنَ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ؛

«كُنَّا إِذَا كُنَّا سَفَرًا، أَوْ مُسَافِرِينَ، أُمِرْنَا أَنْ لاَ نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلاَثًا، إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَنَوْمٍ».

قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ؛

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ، أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ جَافٌّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَهْ، إِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمْ، فَقَالَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الـمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

قَالَ زِرٌّ: فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي؛

«أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالـمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ، لاَ يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ الآيَةَ»[2].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٢٦٣ و١٨٢٦٤ و١٨٢٦٥).

(٢) اللفظ للتِّرمذي (٣٥٣٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مِنْ قِبَلِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ بَابًا مَفْتُوحًا، عَرْضُهُ سَبْعُونَ سَنَةً، فَلاَ يَزَالُ ذَلِكَ الْبَابُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ نَحْوِهِ، لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا»[1].

(*) وفي رواية: «رَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ، أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، رِضًا بِمَا طَلَبَ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩٢) عن الثَّوري. وفي (٧٩٣) عن مَعمَر. وفي (٧٩٥) عن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (٩٠٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٧٧ (١٨٧٩) و٨/ ٥٣٩ (٢٦٦٣٦) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٢٣٩ (١٨٢٥٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٢٣٩(١٨٢٦٠ و١٨٢٦١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٣٩ و٢٤٠ (١٨٢٦٣ و١٨٢٦٤ و١٨٢٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٤/ ٢٤٠ (١٨٢٦٨ و١٨٢٦٩ و١٨٢٧٠ و١٨٢٧١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٤/ ٢٤٠(١٨٢٧٥) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٤/ ٢٤١(١٨٢٧٧ و١٨٢٧٨ و١٨٢٧٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«الدَّارِمي» (٣٧٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عاصم، قال: حَدثنا حَماد، هو ابن سَلَمة. و«ابن ماجة» (٢٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٤٧٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٤٠٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لابن ماجة (٤٠٧٠).
(٢) اللفظ للنَّسائي ١/ ٨٣، لفظ قتيبة.
(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٢٧٥).

عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٩٦) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٢٣٨٧) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٣٨٧م و٣٥٣٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٣٥٣٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ٨٣، وفي «الكُبرَى» (١٤٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٨٣، وفي «الكُبرَى» (١٤٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوِي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، ومالك بن مِغوَل، وزُهَير، وأَبو بَكر بن عَياش، وسُفيان بن عُيينة. وفي ١/ ٩٨، وفي «الكُبرَى» (١٣١ و ١٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٩٨ قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، وإِسماعيل بن مَسعود، قالا: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الكُبرَى» (١١١١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن النَّضر بن مُسَاوِر، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن خُزيمة» (١٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعني ابن زَيد (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمي، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٨٥ و١٣٢٥) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر. وفي (٥٦٢ و١٣٢٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعْشَر، بِحَرَّان[1]، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو البَجَلي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. وفي (١١٠٠ و١٣٢١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٣١٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

---

(١) في (١٣٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو عَروبَة، بِحَرَّان، وهو: الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر.

جميعهم (سُفيان الثَّوري، ومَعمَر، وسُفيان بن عُيينة، وحَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، وإِسرائيل بن يُونُس، وأَبو الأَحوَص، ومالك بن مِغوَل، وزُهَير بن مُعاوية، وأَبو بَكر بن عَياش، وشعبة بن الحَجاج) عن عاصم بن أَبي النَّجُود، وهو ابن بَهدَلَة، سَمِعَ زِرَّ بن حُبَيش، فذكره[1].

ـ في رواية ابن حِبَّان (١٣٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، بخبرٍ غَرِيبٍ.

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

* * *

٤٨٧٤ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ الأَزْدِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: «صَبَبْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الـماءَ، فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، فِي الْوُضُوءِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٩١) قال: حَدثنا بِشر بن آدم، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني الوَليد بن عُقبة، قال: حَدثني حُذَيفة بن أَبي حُذَيفة الأَزدي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٦، وقال: ولم يذكر حُذَيفة سماعًا من صفوان.

* * *

٤٨٧٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ، قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (٩٥٨١) قال: أَخبرني أَبو بَكر بن علي الـمَرْوَزِي،

---

(١) المسند الجامع (٥٣٩٢)، وتحفة الأَشراف (٤٩٥٢ و٤٩٥٥)، وأَطراف المسند (٢٨٨٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١٢٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٦٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٦١-١٢٦٤)، وابن الجارود (٤)، والطَّبَراني (٧٣٤٨-٧٣٨٨)، والدَّارَقُطني (٤٨٠ و٧٦١)، والبيهَقي ١/ ١١٤ و١١٨ و٢٧٦ و٢٨٢ و٢٨٨، والبَغَوي (١٦١ و١٦٢ و١٣٠٥).

(٢) المسند الجامع (٥٣٩٤)، وتحفة الأَشراف (٤٩٥٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٢٦٨٤).

قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا الصَّعْق بن حَزْن، قال: حَدثنا علي بن الحَكم البُناني، عن المِنهال بن عَمرو، عن زِرِّ بن حُبَيش، عن ابن مَسعود، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤٠، في ترجمة المِنهال بن عَمرو، وقال: وهذا رواه عاصم، عَن زِر، عن صفوان بن عسال، ولم يذكر بين زر وصفوان: عَبد الله بن مسعود، ورَواه عَن عاصم الخلقُ، وإِنَّما المنهال رواه عن زِر، عنِ ابن مسعود، قال: حدَّث صفوان، وهذا غير محفوظ.

* * *

٤٨٧٦ – عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: وَفَدْتُ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْوِفَادَةِ لُقِيُّ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٣٩(١٨٢٥٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا عاصم ابن بَهدَلَة، قال: حَدثني زِرُّ بن حُبَيش، فذكره[2].

* * *

٤٨٧٧ – عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ، قَالَ: قَالَ صَفْوَانُ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: سِيرُوا بِاسْمِ الله، فِي سَبِيلِ الله، تُقَاتِلُونَ أَعْدَاءَ الله، لاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا».

«وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ، إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ عَلَى طُهُورٍ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»[3].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَقَالَ: سِيرُوا بِاسْمِ الله،

---

(١) المسند الجامع (٥٣٩٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٤)، ومجمع الزوائد ١/ ١٣١.
والحديث؛ أَخرجه ابن الطَّبراني (٧٣٤٧).

(٢) المسند الجامع (٥٣٩٦)، وأطراف المسند (٢٨٨٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٦٣.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٣٦١).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٢٦٦ و١٨٢٦٧).

وَفِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، وَلاَ تَمْثُلُوا، وَلاَ تَغْدِرُوا، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٨٨(٣٣٨٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٠(١٨٢٦٦ و١٨٢٦٧) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٤/ ٢٤٠(١٨٢٧٣ و١٨٢٧٤) قال: حَدثنا يُونُس، وعَفان، قالا: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي ٤/ ٢٤٠(١٨٢٧٦) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«ابن ماجة» (٢٨٥٧) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٧٨٦) قال: أَخبرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي «الكُبرَى»[2] عن أَحمد بن سُليمان، عن عَفان، عن عَبد الواحد بن زِياد.

ثلاثتهم (عَبد الواحد بن زِياد، وزُهير بن مُعاوية، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عن أَبي رَوْق، عَطية بن الحارث الهَمْداني، قال: حَدثني أَبو الغَرِيف، عُبيد الله بن خَليفة، فذكره[3].

***

٤٨٧٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ:

«قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ، فَقَالَ صَاحِبُهُ: لاَ تَقُلْ نَبِيٌّ، إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَأَلاَهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ؟ فَقَالَ لَهُمْ: لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَلاَ تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ، وَلاَ تَسْحَرُوا، وَلاَ تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلاَ تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلاَ تُوَلُّوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً الْيَهُودَ أَنْ لاَ تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ، قَالَ: فَقَبَّلُوا يَدَهُ وَرِجْلَهُ، فَقَالاَ:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) أثبتناه عن «تحفة الأشراف».

(٣) المسند الجامع (٥٣٩٥)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٣)، وأطراف المسند (٢٨٨٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٦٧)، والطَّبَراني (٧٣٩٧)، والبَيهَقي ١/ ٢٧٦ و٢٨٢.

نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لاَ يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ تَبِعْنَاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ قَبَّلُوا يَدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَرِجْلَيْهِ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٦٢(٢٦٧٣١) و١٤/ ٢٨٩(٣٧٦٩٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، وأَبو أُسامة، وَغُنْدَر. و«أَحمد» ٤/ ٢٣٩(١٨٢٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثناه يَزيد. وفي ٤/ ٢٤٠(١٨٢٧٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«ابن ماجة» (٣٧٠٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، وغُندَر، وأَبو أُسامة. و«التِّرمِذي» (٢٧٣٣) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عَبد الله بن إدريس، وأَبو أُسامة. وفي (٣١٤٤) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، ويَزيد بن هارون، وأَبو الوَليد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٥٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، عن ابن إِدريس. وفي (٨٦٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، وعُبيد الله بن سَعيد، عن ابن إِدريس.

سبعتهم (عَبد الله بن إِدريس، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، ويَزيد بن هارون، ويَحيى بن سَعيد، وأَبو داوُد الطَّيالسي، وأَبو الوَليد الطَّيالسي) عن شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمعتُ عَبد الله بن سَلمة، فذكره[٣].

- قال أَبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

- قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: وهذا حديثٌ مُنكَرٌ.

- قال أَبو عَبد الرَّحَمن: حُكِي عن شُعبة، قال: سأَلتُ عَمرو بن مُرَّة، عن عَبد الله بن سَلِمة؟ فقال: تعرفُ وتُنكرُ.

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (٢٧٣٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٦٧٣١).

(٣) المسند الجامع (٥٣٩٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٥١)، وأطراف المسند (٢٨٨٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢٦٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٦٥ و٢٤٦٦)، والطَّبَراني (٧٣٩٦)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٦.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن: وعَبد الله بن سَلِمة الأَفطَس، مَترُوكُ الحديثِ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن: كان هذا الأَفطَس يطلبُ الحديثَ مع يَحيى بن سَعيد القَطان، وكان من أَسنانه. «السنن الكبرى» (٣٥٢٧).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٣/ ٢٣٩، في ترجمة عَبد الله بن سَلِمة، وقال: ولاَ يُحفَظ هذا الحَديث مِن حَديث صَفوان بن عَسال إِلاَّ مِن هذا الطَّريق.

***

• صَفوانُ بن مُحَمدٍ الأَنصاريُّ

• حَدِيثُ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَو مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ؛ «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، بِأَرْنَبَيْنِ مُعَلِّقُهُمَا...» الحَدِيثَ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند، مُحمد بن صَفوان، رضي الله تعالى عنه.

***

٢٧٤ـ صَفوانُ بن مَخرَمةَ الزُّهْريُّ[1]

٤٨٧٩ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «أَبْرِدُوا بِصَلاَةِ الظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَبْرِدُوا بِصَلاَةِ الظُّهْرِ، فَإِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٥(٣٣٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي. و«أَحمد» ٤/ ٢٦٢(١٨٤٩٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ٢٦٢(١٨٤٩٦) قال: حَدثنا يَعلَى.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبد الله، ووَكيع، ويَعلَى بن عُبيد) عن بَشير بن سَلمان أَبي إِسماعيل، عن القاسم بن صَفوان، فذكره[4].

* * *

---

(١) قال البُخاري: صَفوان بن مَخرمة، الزُّهريّ، له صُحبَة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٥.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٤٩٦).

(٤) المسند الجامع (٥٤٠١)، وأطراف المسند (٢٨٩٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٠٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم «الآحاد والمثاني» (٦٤٥)، والطَّبَراني (٧٣٩٩).

٢٧٥ـ صَفوانُ بن المْعَطَّل السُّلَميُّ(١)

• حَدِيثُ الـمَقْبُرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمعَطَّلِ السُّلَمِيِّ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلاَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلاَةَ محْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، حَتَّى تَعْتَدِلَ عَلَى رَأْسِكَ مِثْلَ الرُّمْحِ، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ عَلَى رَأْسِكَ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا، حَتَّى تَزُولَ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ، فَإِذَا زَالَتْ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلاَةَ محْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي هريرة.

***

٤٨٨٠- عَنْ أَبِي بَكر بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمعَطَّلِ السُّلَمِيِّ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَرَمَقْتُ صَلاَتَهُ لَيْلَةً، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ نَامَ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ اسْتَيْقَظَ، فَتَلاَ الآيَاتِ الْعَشْرَ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلاَ أَدْرِي أَقِيَامُهُ، أَمْ رُكُوعُهُ، أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَتَلاَ الآيَاتِ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لاَ أَدْرِي أَقِيَامُهُ، أَمْ رُكُوعُهُ، أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، حَتَّى صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً».

---

(١) قال البُخاري: صَفوان بن الـمُعَطَّل، السُّلَميّ، له صُحبَة، ويُقال: كنيتُه أَبو عَمرو الذَّكواني. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٠٥.

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٣١٢(٢٣٠٤٠) قال: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: أَخبرَني مُحمد بن يُوسُف، عن عَبد الله بن الفَضل، عن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: صفوان بن المعطل السلمي، ذكر بعض الناس أَن سَعيد بن الـمُسيِّب، وأَبا بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن هِشام رَويا عنه، فسمعت أَبي يُنكِر ذلك، ويقول: لا أَعلم رَوى عَنه سَعيد بن الـمُسيِّب شيئًا، ولا أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٢٠.

***

• حَدِيثُ سَلاَّم أَبِي عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ، قَالَ: «خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرْجِ، إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ، فَأَخْرَجَ لَهَا رَجُلٌ خِرْقَةً مِنْ عَيْبَتِهِ، فَلَفَّهَا فِيهَا وَدَفَنَهَا، وَخَدَّ لَهَا فِي الأَرْضِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا مَكَّةَ، فَإِنَّا لَبِالـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ؟ قُلْنَا: مَا نَعْرِفُهُ، قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَانِّ؟ قَالُوا: هَذَا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ آخِرِ التِّسْعَةِ مَوْتًا، الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الـمُبهمات، ترجمة صفوان بن المعطل، عن شخص.

***

• صَفوانُ، أَوِ ابن صَفوانَ

• حَدِيثُ زُهَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ: أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَذْكُرُ؛ «أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الم تَنْزِيلُ﴾، وَ﴿تَبَارَكَ﴾». قَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيهِ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، أَوِ ابْنُ صَفْوَانَ.

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله تعالى عَنهُما.

***

(١) المسند الجامع (٥٣٩٩)، وأطراف المسند (٢٨٨٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٧٢. والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٤٣).

٢٧٦ـ صُنابحُ بن الأَعسَرِ، الأَحْمَسيُّ[١]
ويُقالُ: الصُّنابِحيُّ

٤٨٨١- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ:

«رَأَى رَسُولُ الله ﷺ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً مُسِنَّةً، فَغَضِبَ، وَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِبَعِيرَيْنِ مِنْ حَاشِيَةِ الصَّدَقِةِ، فَسَكَتَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَبْصَرَ نَاقَةً حَسَنَةً فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: قَاتَلَ اللهُ صَاحِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِبَعِيرَيْنِ مِنْ حَوَاشِي الإِبِلِ، فَقَالَ: فَنَعَمْ إِذًا»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٢٥(١٠٠٠٧) و٦/ ١١٦(٢٠٨١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أَحمد» ٤/ ٣٤٩(١٩٢٧٦) قال: حَدثنا عَتاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُبارك. و«أَبو يَعلَى» (١٤٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان.

كلاهما (عَبد الرَّحيم، وابن مُبارك) عن مُجالِد بن سَعيد، عن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[٤].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٢٦(١٠٠١٠) قال: حَدثنا حَفص، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، قال:

---

(١) قال البُخاري: صُنابِح بن الأَعسَر الأَحمَسي، سَمِع النَّبي ﷺ، قاله ابن عُيينة، ويَحيى، ومَروان، وابن نُمير، عن إِسماعيل، عن قَيس، وقال ابن الـمُبارك ووكيع: الصُّنابِحي، والأَول أَصح. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٢٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) المسند الجامع (٥٤٠٣)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٥٩٩، والمقصد العلي (٦٦٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٣ و٤/ ١٠٥، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٢٧٩٧)، والمطالب العالية (٩٠٣).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٣٩)، والطَّبَراني (٧٤١٧)، والبَيهَقي ٤/ ١١٣.
و أَخرجه مُرسلا، البَيهَقي ٤/ ١١٤.

«أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ نَاقَةً حَسَنَةً فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: مَا أَمْرُ هَذِهِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ صَاحِبُ الصَّدَقَةِ: يَا رَسُولَ الله، عَرَفْتُ حَاجَتَكَ إِلَى الظَّهْرِ، فَارْتَجَعْتَهَا بِبَعِيرَيْنِ مِنَ الصَّدَقَةِ».

«مُرسَلٌ».

- **فوائد:**

- قال البُخاري: الصُّنابح بن الأَعسَر الأَحمَسي، صاحب النَّبي ﷺ.

قال التِّرمِذي: قلتُ له، أي للبُخاري: كم رَوى عن النَّبي ﷺ؟ قال: حديثين؛ حديثُه عن النَّبي ﷺ؛ «إِني مُكاثِر بِكُم الأُمَم»، وحديثٌ آخر، حَديث الصَّدَقَة، وليس هو عندي بصحيح، رَواه مُجالِد، عن قَيس، عن الصُّنابح.

قال التِّرمِذي: وإِنَّما قال مُحمد: لا يصِح حَديث مُجالد، لأَن إِسماعيل بن أَبي خالد، رَواه عن قَيس، أَن النَّبي ﷺ رأَى في إِبل الصَّدقة ناقةً مُسِنَّة، ولم يذكر: «عن الصنابح». «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١).

- وقال التِّرمِذي: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا ابن المُبارك، عن مُجالِد، عن قَيس بن أَبي حازم، عن الصُّنابح، به.

قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عن هذا الحديثِ، فقال: روى هذا الحديث إِسماعيل بن أَبي خالد، عن قَيس بن أَبي حازم، أَن النَّبي ﷺ رأَى في إِبل الصَّدَقَة... مُرسَل.

قال البُخاري: أَنا لا أَكتب حَديث مُجالِد، ولا مُوسى بن عُبيدة. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٧٢).

***

٤٨٨٢- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الصُّنَابِحِ الأَحْمَسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلاَ تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي»[١].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه الحُمَيدي (٧٩٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٤٣٨ (٣٢٣١٥) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ١٥/ ٢٩(٣٨٣٢٧) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، ووَكيع، وابن الـمُبارك. وفي ١٥/ ٣٠(٣٨٣٢٨) قال: حَدثنا ابن نُمير، وأَبو أُسامة. و«أَحمد» ٤/ ٣٤٩ (١٩٢٧٩) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٤/ ٣٥١ (١٩٢٩٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ووَكيع. وفي (١٩٢٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٩٢٩٥) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي (١٩٣٠١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثني أَبي، عن ابن إِسحاق (ح) وحَدثنا عَبد الله، يَعني ابن الـمُبارك. و«ابن ماجة» (٣٩٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، ومُحمد بن بِشر. و«أَبو يَعلَى» (١٤٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا ابن مُبارك، ووَكيع. وفي (١٤٥٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا ابن نُمير، وأَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (٥٩٨٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي (٦٤٤٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان. وفي (٦٤٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، وعَمرو بن مُحمد بن بَحر، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى الصَّنْعاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان.

جميعهم (سُفيان بن عُيينة، وعَبدَة بن سُليمان، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن الـمُبارك، وعَبد الله بن نُمير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ويَحيى بن سَعيد، وشُعبة بن الحَجاج، ومُحمد بن إِسحاق، ومُحمد بن بِشر، ومُعتَمِر) عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

ـ قال الحُمَيدي: الصُّنابِحي، هو ابن الأَعسَر، ولَم يقُله لَنا سُفيان، فعَلِمناه مِن وجه آخَر.

---

(١) المسند الجامع (٥٤٠٤)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٧)، وأطراف المسند (٢٨٩١)، والمقصد العلي (١٨٣٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٣٩)، وأَبو عوانة (٤٠١٩)، والطَّبَراني (٧٤١٥ و٧٤١٦).

ـ عَقِب رواية يَعقوب (١٩٣٠١) قال أَحمد بن حَنبل: قال يَزيد بن هارون: الصُّنابِحي، رجل من بَجِيلَة، من أَحمَس.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٥٩٨٥): الصُّنَابِح من الصحابة، والصُّنابِحي من التابعين.

ـ في رواية ابن ماجة، وابن حِبَّان: «الصُّنابح»، وفي باقي الروايات: الصُّنابِحي.

* * *

٤٨٨٣ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»(١).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٥١(١٩٢٩٦) قال: حَدثنا عَباد بن عَباد بن حَبيب بن الـمُهَلَّب بن أَبي صُفرَة الـمُهَلَّبي، أَبو مُعاوية. وفي (١٩٢٩٧) قال: حَدثنا يُونُس، عن حَماد بن زَيد. و«أَبو يَعلَى» (١٤٥٢) قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد.

كلاهما (عَباد، وحَماد) عن مُجالِد بن سَعيد، عن قَيس بن أَبي حازم، فذكره(٢).

ـ في رواية حَماد بن زَيد: «عن الصُّنابِحي، وربما قال: الصُّنابح».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه حَماد بن زَيد، عَن مُجالِد، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن الصُّنابِحي، قال: قال رَسول الله ﷺ: أَنا فرَطُكُم عَلى الحَوض، وإِنِي مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَم، فلا تَرجِعوا بَعدي كُفارًا يَضربُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ.

قال أَبي: إِنما هو عَن الصُّنابِحِ بن الأَعسَرِ، ولَهُ صُحبَة، والصُّنابِحي لَيست له صُحبَة. «علل الحديث» (٢٧٣٩).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩٢٩٦).

(٢) المسند الجامع (٥٤٠٤)، وأطراف المسند (٢٨٩١)، والمقصد العلي (١٨٣٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٩٥.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٤١٤).

٢٧٧ـ صُهَيبُ بن سِنانٍ الرُّوميُّ[١]

٤٨٨٤ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءَ، وَهُوَ مَسْجِدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، يُصَلِّي فِيهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا، وَكَانَ دَاخِلاً مَعَهُ، كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٥٩٧). والحُمَيدي (١٤٨). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٧٤ (٤٨٤٦) و١٤/ ٢٨١(٣٧٦٨٥). وأَحمد ٢/ ١٠(٤٥٦٨). والدَّارِمي (١٤٧٩) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان. و«ابن ماجة» (١٠١٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد الطَّنافسي. و«النَّسائي» ٣/ ٥، وفي «الكُبرَى» (١١١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور الـمَكِّي. و«أَبو يَعلَى» (٥٦٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. وفي (٥٦٤٣) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. و«ابن خُزيمة» (٨٨٨) قال: حَدثنا عَبد الجبار بن العَلاء (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، وأَبو عَمار. و«ابن حِبَّان» (٢٢٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار الرَّمادي.

جميعهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ويَحيى بن حَسان، وعلي بن مُحمد، ومُحمد بن مَنصور، ومُحمد بن الصَّبَّاح، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، وعَبد الجبار، وابن خَشرَم، وأَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، وإِبراهيم بن بَشار) عن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا زَيد بن أَسلَم، فذكره[٣].

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: صُهيب بن سِنان، أَبو يَحيى، مولى ابن جُدعان التيمِيّ، وهو من النَّمِر بن قاسط، لَه صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٤٤.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٥٦٤٣).

(٣) المسند الجامع (٥٤٠٦)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٧)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٦٠١، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٤٢٣).

ـ في رواية الحُمَيدي، قال سُفيان: فقُلتُ لرجلٍ: سَلهُ؛ أَسَمِعتَهُ من ابن عُمر، فقال: يا أَبا أُسامة، أَسَمِعتَهُ من ابن عُمر؟ فقال: أَما أَنا، فقد كلمتُه وكلمني، ولم يقل: سَمِعتُه منه.

ـ وفي رواية أَحمد، قال سُفيان: قلتُ لرجلٍ: سل زَيدًا؛ أَسَمِعتَهُ من عَبد الله؟ وهِبتُ أَنا أَن أسأَلَهُ، فقال: يا أَبا أُسامة، سَمِعتَهُ من عَبد الله بن عُمر؟ قال: أما أَنا، فقد رأَيتُه، فكلمتُه.

ـ وفي رواية عَبد الجبار بن العَلاء، قال سُفيان: قلتُ لزَيد: سَمِعتَ هذا من ابن عُمر؟ قال: نعم.

***

٤٨٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً، وَلاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: بِإِصْبَعِهِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٢(١٩١٣٩) قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«الدَّارِمي» (١٤٧٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالسي. و«أَبو داوُد» (٩٢٥) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن مَوْهَب، وقُتيبة بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٣٦٧) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» ٣/ ٥، وفي «الكُبرَى» (١١١٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٢٢٥٩) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوْهَب.

أَربعتهم (حَجاج بن مُحمد، وأَبو الوَليد الطَّيالسي، ويَزيد، وقُتيبة بن سَعيد) عن اللَّيث بن سَعد، عن بُكير بن عَبد الله بن الأَشَجّ، عن نابل صاحب العَبَاء، عن ابن عُمر، فذكره(٢).

الحديث أَخرجه الطَّبراني (٧٢٩١ و٧٢٩٢)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٩.

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٥٤٠٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٦)، وأطراف المسند (٢٨٩٥).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٨٣)، وابن الجارود (٢١٦)، والطَّبَراني (٧٢٩٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٨.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: نابل ليس بالمشهور. «تحفة الأشراف».

* * *

٤٨٨٦ – عَنْ أَبِي مَرْوَانَ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِاللهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلاَتِهِ[١].

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٧٣، وفي «الكُبرَى» (١٢٧٠ و٩٨٨٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن سَوَّاد بن الأَسود بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«ابن خُزيمة» (٧٤٥) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلَى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٢٠٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

كلاهما (عَبد الله بن وَهب، ومُحمد بن أَبي السَّري) عن حَفص بن مَيسرة، عن مُوسى بن عُقبة، عن عَطاء بن أَبي مَروان، عن أَبيه، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو مَروان ليس بالمعروف. «تحفة الأشراف» (٤٩٧١).

* * *

٤٨٨٧ – عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صُهَيْبَ بْنَ سِنَانٍ يُحَدِّث، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ للنسائي ٣/ ٧٣.

(٢) المسند الجامع (٥٤٠٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٧١)، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (١٤٠٥).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٧٩)، والبزار (٢٠٩٣)، والطَّبَراني (٧٢٩٨).

«أَيُّمَا رَجُلٍ أَصْدَقَ امْرَأَةً صَدَاقًا، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَيْهَا، فَغَرَّهَا بِاللهِ، وَاسْتَحَلَّ فَرْجَهَا بِالْبَاطِلِ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ ادَّانَ مِنْ رَجُلٍ دَيْنًا، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَيْهِ، فَغَرَّهُ بِاللهِ، وَاسْتَحَلَّ مَالَهُ بِالْبَاطِلِ، لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ سَارِقٌ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٢(١٩١٤٠) قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن جَعفر، عن الحَسن بن مُحمد الأَنصاري، قال: حَدثني رجلٌ من النَّمِر بن قاسط، فذكره[1].

* * *

٤٨٨٨ - عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو؛ حَدَّثَنَا صُهَيْبُ الْخَيْرِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَيَّنَ دَيْنًا، وَهُوَ مُجْمِعٌ أَنْ لاَ يُوَفِّيَهُ إِيَّاهُ، لَقِيَ اللهَ سَارِقًا».

أَخرجه ابن ماجة (٢٤١٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُحمد بن صَيفي بن صُهيب الخَير، قال: حَدثني عَبد الحميد بن زِياد بن صَيفي بن صُهيب، عن شُعيب بن عَمرو، فذكره.

قال ابن ماجة (٢٤١٠م): حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذِر الحِزامي، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُحمد بن صَيفي، عن عَبد الحميد بن زِياد، عن أَبيه، عن جَدِّه صُهيب، عن النَّبيِّ ﷺ، نَحوَهُ[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٤٣٤، في ترجمة يُوسُف بن مُحمد، وقال: لا يُتَابَع على حديثه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٤٠٩)، وأطراف المسند (٢٩٠٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٨٤، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣١٥٨).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٤٢.

(٢) المسند الجامع (٥٤١٠ و٥٤١١)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٠ و٤٩٦٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣١٥٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٣٠١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥١٦٠).

٤٨٨٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ وَلَدِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَأَلُوهُ بَنُوهُ، فَقَالُوا: مَالَكَ لاَ تُحَدِّثُنَا كَمَا يُحَدِّثُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً، وَإِلاَّ عُذِّبَ».

وَلَكِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا وَعَاهُ سَمْعِي، وَعَقِلَهُ قَلْبِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَكَانَ مِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِحَقِّهَا، فَهُوَ زَانٍ حَتَّى يَتُوبَ، وَمَنْ بَايَعَ رَجُلاً بَيْعًا، وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِحَقِّهِ، فَهُوَ خَائِنٌ حَتَّى يَتُوبَ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٤٤٥) عن جَعفر بن سُليمان، قال: أَخبرني عَمرو بن دِينار الأَنصاري، فذكره[(١)].

***

٤٨٩٠ - عَنْ صَالِحِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ثَلاَثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ: الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ، وَالْمُقَارَضَةُ، وَأَخْلاَطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ، لِلْبَيْتِ لاَ لِلْبَيْعِ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٢٨٩) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا بِشر بن ثابت البَزَّار، قال: حَدثنا نَصر بن القاسم، عن عَبد الرَّحمَن (عَبد الرَّحيم) بن داوُد[(٢)]، عن صالح بن صُهيب، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٥٧٢، في ترجمة عَبد الرَّحيم بن داوُد، وقال: مَجهولٌ بالنقل، حديثه غير محفوظ.

***

(١) مجمع الزوائد ١/ ١٤٧و٤/ ١٣١، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣١٥٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٣٠٢).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «عَبد الرَّحيم بن داوُد»، وقال المِزِّي: وفي رواية إِبراهيم بن دِينار: «عَبد الرَّحمَن بن داوُد».

(٣) المسند الجامع (٥٤١٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٣).

٤٨٩١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِصُهَيْبٍ: مَالِي أَرَى عَلَيْكَ خَاتَمَ الذَّهَبِ؟ قَالَ: قَدْ رَآهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، فَلَمْ يَعِبْهُ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ.

أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٦٤، وفي «الكُبرَى» (٩٤٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن مُحمد بن كَثير الحَرَّاني، قال: حَدثنا سَعيد بن حَفص، قال: حَدثنا مُوسى بن أَعْيَن، عن عِيسى بن يُونُس، عن الضَّحاك بن عَبد الرَّحمَن، عن عَطاء الخُراساني، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا حديثٌ مُنكَرٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: ذكره أَبي، عن إِسحاق بن منصور، قال: قلتُ ليَحيى بن مَعين: يصح لسعيد بن الـمُسيِّب سماع من عُمر؟ قال: لاَ. «المراسيل» (٢٤٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم أَيضًا: سَمِعتُ أَبي، وقيل له: يصح لسعيد بن الـمُسيِّب سماع من عُمر؟ قال: لاَ، إِلاَّ رؤيته على المنبر ينعي النُّعمان بن مقرن. «المراسيل» (٢٥٥).

***

٤٨٩٢- عَنْ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ صُهَيْبِ الْخَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَحْسَنَ مَا اخْتَضَبْتُمْ بِهِ لَهَذَا السَّوَادُ، أَرْغَبُ لِنِسَائِكُمْ فِيكُمْ، وَأَهْيَبُ لَكُمْ فِي صُدُورِ عَدُوِّكُمْ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٦٢٥) قال: حَدثنا أَبو هُريرة الصَّيرَفِي، مُحمد بن فِراس، قال: حَدثنا عُمر بن الخَطاب بن زَكريا الرَّاسِبي، قال: حَدثنا دَفَّاع بن دَغفَل السَّدُوسي، عن عَبد الحميد بن صَيفِي، عن أَبيه، عن جَدِّه صُهيب الخَير، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٥٤١٣)، وتحفة الأشراف (٤٩٦١).

(٢) المسند الجامع (٥٤١٤)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٥).

والحديث؛ أَخرجه البزَّار (٢٠٩٧-٢٠٩٩).

ـ فوائد:

ـ قال البزَّار: هذا الحديث لا نعلم رواه إلا الدَّفَّاع، وإسناده ليس بالقوي. «مُسنده» (٢٠٩٩).

* * *

٤٨٩٣- عَنْ صَيفِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ صُهَيْبٍ، قَالَ:

«قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ خُبْزٌ وَتَمْرٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ادْنُ فَكُلْ، فَأَخَذْتُ آكُلُ مِنَ التَّمْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَأْكُلُ تَمْرًا وَبِكَ رَمَدٌ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي أَمْضُغُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

أخرجه ابن ماجة (٣٤٤٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن عَبد الحميد بن صَيفي، من ولد صُهيب، عن أَبيه، عن جَدِّه صُهيب، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٦١(١٦٧٠٨) و٥/ ٣٧٤(٢٣٥٦٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن عَبد الحميد بن صَيفي، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، قال:

«إِنَّ صُهَيْبًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ وَخُبْزٌ، فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، قَالَ: فَأَخَذَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ بِعَيْنِكَ رَمَدًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا آكُلُ مِنَ النَّاحِيَةِ الأُخْرَى، قَالَ: فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ»، مُرسلٌ(١).

* * *

٤٨٩٤- عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، أَنَّ صُهَيبًا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَرَ قَرْيَةً، يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ، وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ، وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ، وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»(٢).

---

(١) المسند الجامع (٥٤١٥)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٤)، وأطراف المسند (٢٨٩٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٧٣٠٤)، والبيهقي ٩/ ٣٤٤.

(٢) اللفظ لابن خزيمة.

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٧٧٦ و١٠٣٠٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن سَوَّاد بن الأَسود بن عَمرو، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن خُزيمة» (٢٥٦٥) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٢٧٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري.

كلاهما (ابن وَهب، وابن أَبي السَّري) عن حَفص بن مَيسَرة، عن مُوسى بن عُقبة، عن عَطاء بن أَبي مَروان، عن أَبيه، أَن كَعبًا حَدَّثه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (١٠٣٠٢): حَفص بن مَيسرة لا بأس به، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد ضعيفٌ.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٣٠٣) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا سَعد بن عَبد الحميد، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عن موسى بن عُقبة، عن عَطاء بن أَبي مَروان، عن أَبيه، أَن عَبد الرَّحمَن بن مُغيث حَدثه، قال: قال كَعب، ما أَتَى مُحمدٌ ﷺ، قَريَةً يُريد دُخولَها إِلا قال حين يراها... مِثلَه سَواءً، إِلى شَر أَهلِها. قال: وقال كَعبٌ: إِن صُهَيبًا حَدثه هذا الدُّعاء، عَن رَسول الله ﷺ، قال: وقال كَعب: إِنها كانت دَعوة داوُد حين يرَى العَدو.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٣٠٤) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يعقوب، قال: حَدثنا النُّفيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن ابن إِسحاق، عن عَطاء بن أَبي مَروان، عن أَبيه، عن أَبي مُغيث بن عَمرو،

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَـمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَيبَرَ قَالَ لأصحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ: قِفُوا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهمَّ رَبَّ السَّماوَاتِ وَمَا أَظلَلْنَ... نحوَهُ. قَالَ: وَكَانَ يَقُولُهَا لِكُلِّ قَرْيَةٍ دَخَلَهَا».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٣٠٥) قال: أَخبرني زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الله بن هارون، قال: حَدثني أَبي، قال:

---

(١) المسند الجامع (٥٤١٨)، وتحفة الأشراف (٤٩٧١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٢٤٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٧٢٩٩)، والبَيهَقي ٥/ ٢٥٢.

حَدثني مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مَنْ لا أَتهم، عن عَطاء بن أَبي مَروان، عن أَبيه، عن أَبي مُغيث بن عَمرو... نحوه.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو مَروان ليس بالمعروف. «تحفة الأشراف».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٨٧٧٥ و١٠٣٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن نصر النَّيسابوري، يُعرف بالفراء، قال: حَدثنا أَيوب بن سُليمان، قال: حَدثني أَبو بَكر، عن سُليمان، عن أَبي سُهيل بن مالِك، عَن أَبيه، أَنه كان يسمَع قِراءَة عُمر بن الخَطاب، وهو يؤُم الناس، في مَسجِد رَسول الله ﷺ، مِن دار أَبي جَهمٍ. وقال كَعب الأَحبار: والَّذي فلَق البَحر لِموسى، لإِنَّ صُهَيبًا حَدثني؛

«أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إِلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ، وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ، وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا».

وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى: لإِنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتِ دَاوُدَ ﷺ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ[١].

***

٤٨٩٥- عَنْ أَبِي الـمُبارك، عَن صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَل مَحَارِمَهُ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٣٧(٣٠٨٢٧). والتِّرمِذي (٢٩١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل الواسطي.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن إِسماعيل) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو فَروة، يَزيد بن سِنان، عن أَبي الـمُبارك، فذكره[٣].

---

(١) لفظ (٨٧٧٥).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) المسند الجامع (٥٤٢٠)، وتحفة الأشراف (٤٩٧٢)، ومجمع الزوائد ١/ ١٧٧.

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن سِنان» غير مُسَمًّى.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ ليس إِسنادُه بالقَوِي، وقد خُولف وَكيع في روايته. وقال مُحمد (يعني ابن إِسماعيل البُخاري): أَبو فَروة، يَزيد بن سِنان الرُّهَاوي، ليس بحديثه بأْسٌ، إِلاَّ رواية ابنه مُحمد عنه فإِنه يروي عنه مناكير.

ـ قال التِّرمِذي: وقد روى مُحمد بن يَزيد بن سِنان، عن أَبيه، هذا الحديث، فزاد في هذا الإِسناد: عن مُجاهد، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، عن صُهيب، ولا يُتابع مُحمد بن يَزيد على روايته، وهو ضعيفٌ، وأَبو الـمُبارك رجل مَجهول.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواه أَبو خالد الأَحمر، عن يَزيد بن سِنان، عن أَبي الـمُبارك، عن عَطاء، عن أَبي سَعيد، عن النَّبي ﷺ، قال: ما آمن بالقُرآن من استحل محارِمَه.

قال أَبو زُرعَة: رواه وَكيع بن الجراح، عن يَزيد بن سِنان، عن أَبي الـمُبارك، عن صُهيب، عن النَّبي ﷺ.

قُلتُ: ورواه مُحمد بن يَزيد بن سِنان، عن أَبيه، عن عَطاء، عن مُجاهد، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، عن صُهيب، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: حَديث مُحمد بن يَزيد أَشبه، عن أَبيه، لأَنه أَفهم بحديث أَبيه، أَن كان كتب أَبيه عنده، ويَزيد بن سِنان ليس بقوي الحديث.

وقال أَبي: هذه كلها مُنكرة، ليست فيها حَديث يمكن أَن يُقال: إِنه صحيح، وكأَنه شبه الموضوع، وحديث أَبيه أَنكرها، ومحل يَزيد محل الصدق، والغالب عليه الغفلة، فيَحتَمِل أَن يكون سمع من أَبي الـمُبارك هذا، وهو شبه مجهول.

قال أَبي: ومُحمد بن يَزيد أَشد غفلة من أَبيه، مع أَنه كان رجلاً صالحًا، لم يكن من أَحلاس الحديث. «علل الحديث» (١٦٤٧).

ـ قلنا: لم يكن من أحلاس الحديث؛ أي من رجاله الملازمين له، المشتغلين به.

***

٤٨٩٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لاَ نَفْهَمُهُ وَلاَ يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَطِنْتُمْ لِي؟ قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الأَنبِيَاءِ، أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلاَءِ؟ أَوْ مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلاَءِ؟ أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ ـ شَكَّ سُليمانُ ـ قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ؛ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاَثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ؟ قَالَ: فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ الله، نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ، فَخِرْ لَنَا، قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلاَتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلاَ، أَوِ الْجُوعُ فَلاَ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، قَالَ: فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ، بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ، يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، بِشَيْءٍ لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ يَفْعَلُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَرَاكَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، فَمَا هَذَا الَّذِي تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ؟ قَالَ: إِنَّ نَبِيًّا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلاَءِ شَيْءٌ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ؛ أَنْ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاَثٍ: إِمَّا أَنْ نُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الْجُوعَ، وَإِمَّا أَنْ أُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَشَاوَرَهُمْ، فَقَالُوا: أَمَّا الْعَدُوُّ فَلاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ، وَأَمَّا الْجُوعُ فَلاَ صَبْرَ لَنَا عَلَيْهِ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَنَا أَقُولُ الآنَ حَيْثُ رَأَى كَثْرَتَهُمْ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، هَمَسَ ـ وَالْهَمْسُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ تَحَرُّكُ شَفَتَيْهِ، كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ ـ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَا رَسُولَ الله، إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ هَمَسْتَ، قَالَ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الأَنبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩١٤٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٩١٤٨).

لِهَؤُلاَءِ؟ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ؛ أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ، وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، فَاخْتَارُوا النِّقْمَةَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الـمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥١) عن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٣١٩ (٣٠١٢٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. و«أَحمد» ٤/ ٣٣٢ (١٩١٤١) قال: حَدثنا وَكيع، عن حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٣٣٣(١٩١٤٥) قال: حَدثنا عَفان من كتابه، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن الـمُغيرة. وفي (١٩١٤٦ و١٩١٤٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة. وفي ٦/ ١٦ (٢٤٤٢٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (٢٤٤٢٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد. و«الدَّارِمي» (٢٥٩٨) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (٣٣٤٠) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، وعَبد بن حُميد، المعنى واحد، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٨٥٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة[3]. وفي (١٠٣٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة[4]. و«ابن حِبَّان» (١٩٧٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الـمَروَزي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي (٢٠٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل،

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٢٤).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «حَماد بن زَيد»، قال ابن حَجَر: وجدتُه في «السِّيَر» من رواية ابن سَيَّار، عن النَّسائي: «عن حَماد بن سَلَمة»، لا «عن ابن زَيد». «النكت الظراف».

(٤) في «تحفة الأَشراف»: «حَماد بن زَيد»، قال ابن حَجَر: في: «اليوم والليلة» من رواية ابن الأَحمر: «عن سُليمان بن الـمُغيرة»، لا «عن حَماد بن زَيد»، ولا «عن حَماد بن سَلَمة». «النكت الظراف».

قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٤٧٥٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

ثلاثتهم (مَعمَر بن راشد، وسُليمان بن الـمُغيرة، وحَماد بن سَلَمة) عن ثابت البُناني، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[1].

- في روايتَي النَّسائي: «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمًّى.

- قال أَبو حاتم ابن حبَّان (١٩٧٥): مات صُهيب سنة ثمان وثلاثين في رجب، في خلافة عليٍّ، رضي الله عنه، وولد عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى لسنتين مَضَتا من خلافة عُمر، رضي الله عنه.

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي في «الضعفاء» ٥/ ٢٤٠: وقال: هذا الحديث يرفعه حَماد بن سَلَمة، ومَعمر، عن ثابت، فأَما سُليمان بن المغيرة، فرواه عن ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

حَدثنا مُحمد بن أَحمد بن النضر، حَدثنا علي بن عَبد الحميد المعنى، حَدثنا سُليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، قال: كان رسول الله ﷺ إِذا صلى همس فذكره.

***

٤٨٩٧- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«فَقَالَ لِعُمَرَ: أَمَّا قَوْلُكَ: اكْتَنَيْتَ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَنَّانِي أَبَا يَحْيَى، فَأَمَّا قَوْلُكَ: فِيكَ سَرَفٌ فِي الطَّعَامِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، أَوِ الَّذِينَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦(٢٤٤٢٥) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن حَمزة بن صُهيب، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (٥٤١٩)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٩)، وأطراف المسند (٢٨٩٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٧٧٢).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٨٩)، والطَّبَراني (٧٣١٨ و٧٣١٩)، والبَيهَقي ٩/ ١٥٣.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١٣(٢٦٨١٦) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير. و«أَحمد» ٦/ ١٦(٢٤٤٢٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن ماجة» (٣٧٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير.

كلاهما (يَحيَى، وابن مَهدي) عن زُهير بن مُحمد، عن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن حَمزة بن صُهيب، أَنَّ صُهَيبًا كان يُكنَى أَبا يَحيى، ويَقول: إِنَّه مِن العَرب، ويُطعِمُ الطَّعامَ الكَثِيرَ، فقال لَه عُمر: يا صُهيبُ، ما لَكَ تُكنَى أَبا يَحيى، وليس لَكَ وَلَدٌ، وتَقول: إِنَّكَ مِنَ العَربِ، وتُطعِمُ الطَّعامَ الكَثِيرَ؟ وذَلِكَ سَرَفٌ فِي المالِ، فقال صُهيبٌ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَنَّانِي أَبَا يَحيى».

وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ، فَأَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ مِنْ أَهْلِ الـمَوْصِلِ، وَلَكِنِّي سُبِيتُ غُلاَمًا صَغِيرًا، قَدْ عَقَلْتُ أَهْلِي وَقَوْمِي، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي الطَّعَامِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«خِيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَرَدَّ السَّلاَمَ».

فَذَلِكَ الَّذِي يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أُطْعِمَ الطَّعَامَ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِصُهَيْبٍ: مَا لَكَ تَكْتَنِي بِأَبِي يَحيى، وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟! قَالَ: كَنَّانِي رَسُولُ الله ﷺ بِأَبِي يَحيى»[2].

لم يقل حَمزة بن صُهيب: عن أَبيه[3].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال أَحمد: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، سَمِعَ زُهير بن مُحمد، عن ابن عَقِيل، عن حمزة بن صُهيب، أَن صُهيبًا قال لعُمَر: إِني من النَّمِر بن قاسط، من أَهل الموصل، ولكني سُبِيت غلامًا صغيرًا، وكنَّاني النَّبي ﷺ أَبا يَحيى.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٢٢).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٥٤١٧)، وتحفة الأشراف (٤٩٥٩)، وأطراف المسند (٢٨٩٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٦، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٥٥٥).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٩٤)، والطَّبَراني (٧٣١٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٥٦٥).

وقال عُبيد الله بن عَمرو: حَدثنا ابن عَقِيل، عن حمزة بن صُهيب، عن أَبيه، أَنه قال لعُمَر...

وتابعه شَريك. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٦.

* * *

٤٨٩٨ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عُمر بْنَ الخَطَّابِ، قَالَ لِصُهَيْبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَوْلاَ ثَلاَثُ خِصَالٍ فِيكَ لَمْ يَكُنْ بِكَ بَأْسٌ؟ قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ فَوَاللهِ مَا نَرَاكَ تَعِيبُ شَيْئًا، قَالَ: اكْتِنَاؤُكَ بِأَبِي يَحيى، وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، وَادِّعَاؤُكَ إِلَى النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَأَنْتَ رَجُلٌ أَلْكَنُ، وَإِنَّكَ لاَ تُمْسِكُ المَالَ، قَالَ:

«أَمَّا اكْتِنَائِي بِأَبِي يَحيى، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَنَّانِي بِهَا، فَلاَ أَدَعُهَا، حَتَّى أَلْقَاهُ».

وَأَمَّا ادِّعَائِي إِلَى النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، فَإِنِّي امْرُؤٌ مِنْهُمْ، وَلَكِنِ اسْتُرْضِعَ لِي بِالأُبُلَّةِ، فَهَذِهِ اللُّكْنَةُ مِنْ ذَاكَ، وَأَمَّا المَالُ فَهَلْ تُرَانِي أُنْفِقُ إِلاَّ فِي حَقٍّ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٣(١٩١٥٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا زَيد بن أَسلَم، فذكره[١].

* * *

٤٨٩٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللهِ لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ، فَشَكَرَ، كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، فَصَبَرَ، كَانَ خَيرًا لَهُ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٥٤١٦)، وأطراف المسند (٢٨٩٣).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٠٨٦)، من طريق عَمرو بن عاصم الكلابي، عن حَماد بن سَلَمة، عن زَيد بن أَسلم، عن أَبيه، أَن عُمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال لصهيب.

والطَّبَراني، في «الأوسط» (٥٣٤٧)، من طريق عَمرو بن عاصم الكلابي، عن حَماد بن سَلَمة، عن زَيد بن أَسلم، عن أَبيه، عن صهيب، به.

والطَّبَراني، في «الكبير» (٧٢٩٧)، من طريق رَبيعة بن عُثمان، عن زَيد بن سلم، عن أَبيه، قال: خرجت مع عُمر.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٢٠).

(*) وفي رواية: «بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ قَاعِدٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ ضَحِكَ، فَقَالَ: أَلاَ تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: عَجِبْتُ لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، إِنْ أَصَابَهُ مَا يُحِبُّ حَمِدَ الله، وَكَانَ لَهُ خَيْرٌ، وَإِنْ أَصَابَهُ مَا يَكْرَهُ، فَصَبَرَ كَانَ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ أَمْرُهُ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ، إِلاَّ الْمُؤْمِنَ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ٣٣٢(١٩١٤٢) قال: حَدثنا بَهز، وحَجاج، قالا: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي ٤/ ٣٣٣(١٩١٤٧) قال: حَدثنا عَفان من كتابه، قال: حَدثنا سُليمان. وفي ٦/ ١٥(٢٤٤٢٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة. وفي ٦/ ١٦(٢٤٤٢٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«الدَّارِمي» (٢٩٤٣) قال: أَخبَرنا أَبو حاتم البَصري هو روح بن أسلم البصري، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«مُسلم» ٨/ ٢٢٧(٧٦١٠) قال: حَدثنا هَدَّاب بن خالد الأَزدي، وشَيبان بن فَرُّوخ، جميعًا عن سُليمان بن الـمُغيرة، واللفظ لشَيبان، قال: حَدثنا سُليمان. و«ابن حِبَّان» (٢٨٩٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغيرة.

كلاهما (سُليمان، وحَماد) قالا: حَدثنا ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

ـ قال أَحمد بن حَنبل عقب حَديث حَماد بن سَلَمة (٢٤٤٢٧): وحَدثناه عَفان أَيضًا، قال: حَدثنا سُليمان، قال: حَدثنا ثابت... هذا اللفظ بعينه، وأُراه وَهِمَ، هذا لفظ حَماد، وقد حَدثنا به، قال: حَدثنا سُليمان، قال: حَدثنا ثابت، نَحوًا من لفظ عَبد الرَّحمَن، عن سُليمان، وذلك من كتابه، قرأَهُ علينا.

ـ في رواية أَحمد (١٩١٤٧): «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمًّى.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٢٦).

(٢) المسند الجامع (٥٤٢١)، وتحفة الأشراف (٤٩٧٠)، وأطراف المسند (٢٨٩٧).

والحديث؛ أخرجه البزار (٢٠٨٨)، والطَّبَراني (٧٣١٦ و٧٣١٧)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٥.

٤٩٠٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ، قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ، فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ: أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَا هُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ بِاللهِ، فَشَفَاهُ اللهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ، حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ

دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلاَّ فَاقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ، فَغَرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلاَمِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلاَمِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، فَأُتِيَ الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلاَمُ: يَا أُمَّهْ اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَحَضَرَ أَجَلِي، فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلاَمًا فَلأُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلاَمًا، فَكَانَ يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ رَاهِبٌ، فَأَتَى الْغُلاَمُ عَلَى الرَّاهِبِ، فَسَمِعَ مِنْ كَلاَمِهِ، فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ وَكَلاَمُهُ،

---

(١) اللفظ لمسلم.

فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ وَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ، وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، وَقَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أَتَى ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَقَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ، أَمْ أَمْرُ السَّاحِرِ، فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ، وَأَرْضَى لَكَ، مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ، فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَجُوزَ النَّاسُ، وَرَمَاهَا، فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَخْبَرَ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلاَ تَدُلَّ عَلَيَّ، فَكَانَ الْغُلاَمُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ، وَسَائِرَ الأَدْوَاءِ، وَيَشْفِيهِمْ، وَكَانَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ، فَعَمِيَ، فَسَمِعَ بِهِ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: اشْفِنِي، وَلَكَ مَا هَاهُنَا أَجْمَعُ، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِهِ، دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ، فَدَعَا اللهَ لَهُ فَشَفَاهُ، ثُمَّ أَتَى الْـمَلِكَ، فَجَلَسَ مِنْهُ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْـمَلِكُ: يَا فُلاَنُ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ فَقَالَ: رَبِّي، قَالَ: أَنَا، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، قَالَ: أَوَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ، حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلاَمِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنْ تُبْرِئَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَهَذِهِ الأَدْوَاءَ؟ قَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، مَا يَشْفِي إِلاَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَوَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَخَذَهُ أَيْضًا بِالْعَذَابِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَأُتِيَ بِالرَّاهِبِ، فَقَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، وَقَالَ لِلأَعْمَى: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ فِي الأَرْضِ، وَقَالَ لِلْغُلاَمِ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَبَعَثَ بِهِ مَعَ نَفَرٍ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَدَهْدِهُوهُ مِنْ فَوْقِهِ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَدُهْدِهُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ

الْغُلاَمُ يَتَلَمَّسُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى الـمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَبَعَثَهُ مَعَ نَفَرٍ فِي قُرْقُورٍ، فَقَالَ: إِذَا لَجَجْتُمْ بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَغَرِّقُوهُ، فَلَجَّجُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَقَالَ الْغُلاَمُ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلاَمُ يَتَلَمَّسُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى الـمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي، حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي، وَإِلاَّ فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ قَتْلِي، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ، ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، فَتَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلاَمِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَفَعَلَ، وَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ رَمَى، وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلاَمِ، فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ الْغُلاَمُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ وَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، فَقَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدِّدَتْ فِيهَا الأُخْدُودُ، وَأُضْرِمَتْ فِيهَا النِّيرَانُ، وَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَدَعُوهُ، وَإِلاَّ فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا، قَالَ: فَكَانُوا يَتَعَادَوْنَ فِيهَا وَيَتَدَافَعُونَ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ، فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِي النَّارِ، فَقَالَ الصَّبِيُّ: يَا أُمَّهْ، اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦(٢٤٤٢٨) قال: حَدثنا عفَّان. و«مُسلم» ٨/ ٢٢٩ (٧٦٢١) قال: حَدثنا هَدَّاب بن خالد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٥٩٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (٨٧٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وهَدَّاب ـ هُدبَة بن خالد) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن ثابت البُناني، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٤٠٥)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٩)، وأطراف المسند (٢٨٩٩).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨٧)، والبَزَّار (٢٠٩٠)، والطَّبَراني (٧٣٢٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٥١٨).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥١). والتِّرمِذي (٣٣٤٠م) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، وعَبد بن حُميد، الـمَعنى واحد، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر، عن ثابت البُناني، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن صُهيب، قال:

«كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَانَ لِذَلِكَ الـمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ، فَقَالَ الْكَاهِنُ: انْظُرُوا لِيَ غُلاَمًا فَهِمًا، أَوْ قَالَ: فَطِنًا لَقِنًا، فَأُعَلِّمَهُ عِلْمِي هَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ، فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا الْعِلْمُ، وَلاَ يَكُونَ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ، قَالَ: فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ، فَأَمَرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلاَمِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ ـ قَالَ مَعمَر: أَحْسِبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ ـ قَالَ: فَجَعَلَ الْغُلاَمُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ، كُلَّمَا مَرَّ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَعْبُدُ اللهَ، قَالَ: فَجَعَلَ الْغُلاَمُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ، وَيُبْطِئُ عَنِ الْكَاهِنِ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الْغُلاَمِ: إِنَّهُ لاَ يَكَادُ يَحْضُرُنِي، فَأَخْبَرَ الْغُلاَمُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي، وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا الْغُلاَمُ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ، قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ الْغُلاَمُ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا، فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهَا، قَالَ: ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ، فَقَالَ النَّاسُ: مَنْ قَتَلَهَا؟ قَالُوا: الْغُلاَمُ، فَفَزِعَ النَّاسُ وَقَالُوا: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلاَمُ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي، فَلَكَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لاَ أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصَرُكَ، أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا اللهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، فَآمَنَ الأَعْمَى، فَبَلَغَ الـمَلِكَ أَمْرُهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَالَ: لأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لاَ أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ، وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى مَفْرِقِ أَحَدِهِمَا، فَقَتَلَهُ، وَقَتَلَ الآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلاَمِ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَأَلْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ، فَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا بِهِ إِلَى ذَلِكَ

الـمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ، جَعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَتَرَدَّوْنَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ الْغُلاَمُ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ، فَأَمَرَ بِهِ الـمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَيُلْقُونَهُ فِيهِ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَغَرَّقَ اللهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ، فَقَالَ الْغُلاَمُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لاَ تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وَتَرْمِينِي، وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ اللهِ، رَبِّ هَذَا الْغُلاَمِ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، رَبِّ هَذَا الْغُلاَمِ، قَالَ: فَوَضَعَ الْغُلاَمُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ، حِينَ رُمِيَ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ أُنَاسٌ: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلاَمُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ هَذَا الْغُلاَمِ، قَالَ: فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَجَزِعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلاَثَةٌ، فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ، قَالَ: فَخَدَّ أُخْدُودًا، ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الأُخْدُودِ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ قَالَ: فَأَمَّا الْغُلاَمُ فَإِنَّهُ دُفِنَ، قَالَ: فَيُذْكَرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَإِصْبَعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ»[1].

موقوفٌ[2].

ـ في رواية عَبد الرَّزاق، في «الـمُصَنَّف»، قال: والأُخدود بنجران.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه عَمرو بن أَبي قَيس، عنِ ابن أَبي ليلى، عن ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، عن بلالٍ، عنِ النَّبي ﷺ، في قِصَّةِ الساحِرِ وأَصحابِ الأُخدودِ.

قال أَبي: ورواه حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عنِ ابن أَبي ليلى، عن صُهيبٍ، عنِ النَّبي ﷺ.

ورواه سُليمان بن الـمُغيرة، عن ثابت، عنِ ابن أَبي ليلى، عن صُهيبٍ، ولم يرفع.

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) أخرجه من هذا الوجه؛ البَزَّار (٢٠٩١).

قال أَبي: حَديث حَماد بن سَلَمة أَشبه عن صُهيب، مرفوعًا، وبلغني أَن بعض أَصحاب ابن أَبي ليلى، يحدث بها ويجمع صُهيبًا وبلالاً. «علل الحديث» (١٦٥٥).

ـ قال ابن كَثير، بعد أَن ذَكَرَ رواية مَعمَر: وهذا السياق ليس فيه صراحة أَن سياق هذه القصة من كلام النَّبي ﷺ، قال شيخنا الحافظ أَبو الحَجاج المِزِّي: فيَحتَمِل أَن يكون من كلام صُهيب الرُّومي، فإِنه كان عنده علم من أَخبار النصارى، والله أَعلم. «التفسير» ٨/ ٣٨٩.

ـ وقال ابن حَجَر: صَرَّح برفع القصة بطولها، حَماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عن صُهيب، ومن طريقه أَخرجه مُسلم، والنَّسائي، وأَحمد، ووَقَفَهَا مَعمَر، عن ثابت، ومن طريقه أَخرجها التِّرمِذي. «فتح الباري» ٨/ ٦٩٨.

* * *

٤٩٠١ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، نُودُوا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِدًا لَمْ تَرَوْهُ، فَقَالُوا: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَتُزَحْزِحْنَا عَنِ النَّارِ، وَتُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَالله مَا أَعْطَاهُمُ اللهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نُودُوا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِدًا، فَقَالُوا: أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُعْطِينَا كُتُبَنَا بِأَيْمَانِنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَيُنْجِينَا مِنَ النَّارِ؟ فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، قَالَ: فَيَتَجَلَّى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُمْ، قَالَ: فَمَا أَعْطَاهُمُ اللهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادِيًا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلِ

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩١٤٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩١٤٤).

مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَيُخْرِجْنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ لَهُمُ الْحِجَابُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَلاَ أَقَرَّ لأَعْيُنِهِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٣٣٢(١٩١٤٣) و٦/ ١٥(٢٤٤٢١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٤/ ٣٣٢(١٩١٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي ٤/ ٣٣٣ (١٩١٤٩) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ١/ ١١٢(٣٦٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. وفي (٣٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (١٨٧) قال: حَدثنا عَبد القُدُّوس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَجاج. و«التِّرمِذي» (٢٥٥٢ و٣١٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٧١٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي (١١١٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (٧٤٤١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَفان.

أَربعتهم (يَزيد، وابن مَهدي، وعَفان، وحَجاج بن مِنْهَال) عن حَماد بن سَلَمة، عن ثابت البُناني، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩١٤٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٦٨).

(٣) المسند الجامع (٥٤٢٢)، وتحفة الأشراف (٤٩٦٨)، وأطراف المسند (٢٨٩٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٤١١)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٤٧٢)، والبَزَّار (٢٠٨٧)، وأَبو عَوانة (٤١١)، والطَّبَراني (٧٣١٤ و٧٣١٥)، والبَغَوي (٤٣٩٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٢٥٥٢): هذا حديث إِنما أَسنده حماد بن سلمة، ورَفَعَهُ، وروى سُليمان بن الـمُغيرة، وحَماد بن زيد، هذا الحديث، عن ثابت البُناني، عن عبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قوله.

ـ وقال أَيضًا (٣١٠٥): حديث حماد بن سلمة، هكذا روى غير واحد، عن حماد بن سلمة، مرفوعًا، وروى سُليمان بن الـمُغيرة هذا الحديث، عن ثابت، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قوله، ولم يذكر فيه: «عن صُهيب، عن النَّبي ﷺ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: أَخرج مُسلم حديث حماد، عن ثابت، عن ابن أَبي ليلىٰ، عن صهيب، ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَىٰ﴾، مرفوعًا.

ورواه حماد بن زيد، عن ثابت، عن ابن أَبي ليلىٰ، قَولَه. «التتبع» (٧٨).

***